

RE

Princeton University Library



32101 077596458

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

--	--

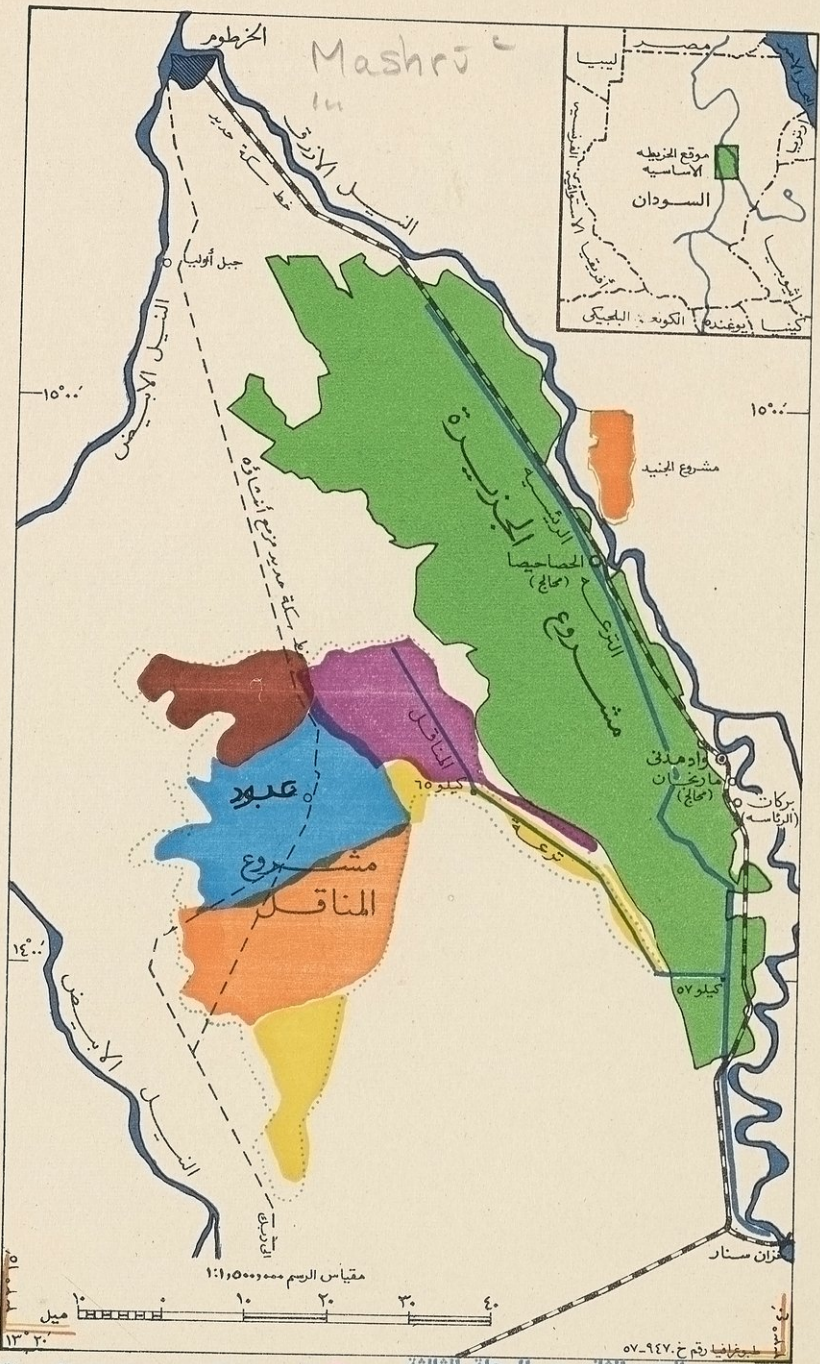
جمهورية السودان

مشروع الجزيرة



أعدده للطبع
ضابط الصحافة والاستعلامات بآدارة الجزيرة

مجلس إدارة الجزيرة بالسودان



- الجزء الثاني من المرحلة الثالثة
والجزء الاول من المرحلة الرابعة
الجزء الاول من المرحلة الثالثة
الجزء الثاني من المرحلة الرابعة
المرحلة الثانية من امتداد المناقل

(RECAP)

(~~100~~)

HD 2123

. 5

, 29 J397

محتويات الكتاب

صفحة		
٧	• • • • •	مشروع الجزيرة - مقدمة
١٤	• • • • •	تأسيس المشروع • • •
١٩	• • • • •	مشروع الجزيرة - بعد التأميم
٢٣	• • • • •	امتداد المناقل • •
٢٦	• • • • •	انتقال السلطات • • •
٢٩	• • • • •	الأسس المالية لمشروع الجزيرة
٣٥	• • • • •	سكة حديد الجزيرة • •
٣٨	• • • • •	محاليج ادارة الجزيرة • •
٤٢	• • • • •	قطن الجزيرة • • • •
٤٦	• • • • •	الهندسة الميكانيكية والمعمارية
٤٨	• • • • •	العمل في الجزيرة • • •
٥٢	• • • • •	الخدمات الاجتماعية • •
٦٣	• • • • •	مجلس ادارة الجزيرة • •



جمادی الاولى ۱۳۸۰ هـ

نوفمبر ۱۹۶۰ م

مشروع الجزيرة

مقدمة

ان مشروع الجزيرة لدعامة قوية من دعائم الاقتصاد السوداني ومصدر هام من مصادر الدخل القومي وله فوق ذلك سمعته العالمية الضخمة بوصفه تجربة اقتصادية واجتماعية ناجحة ومثالا حيا لتطوير واستغلال الاراضى الجرداء .

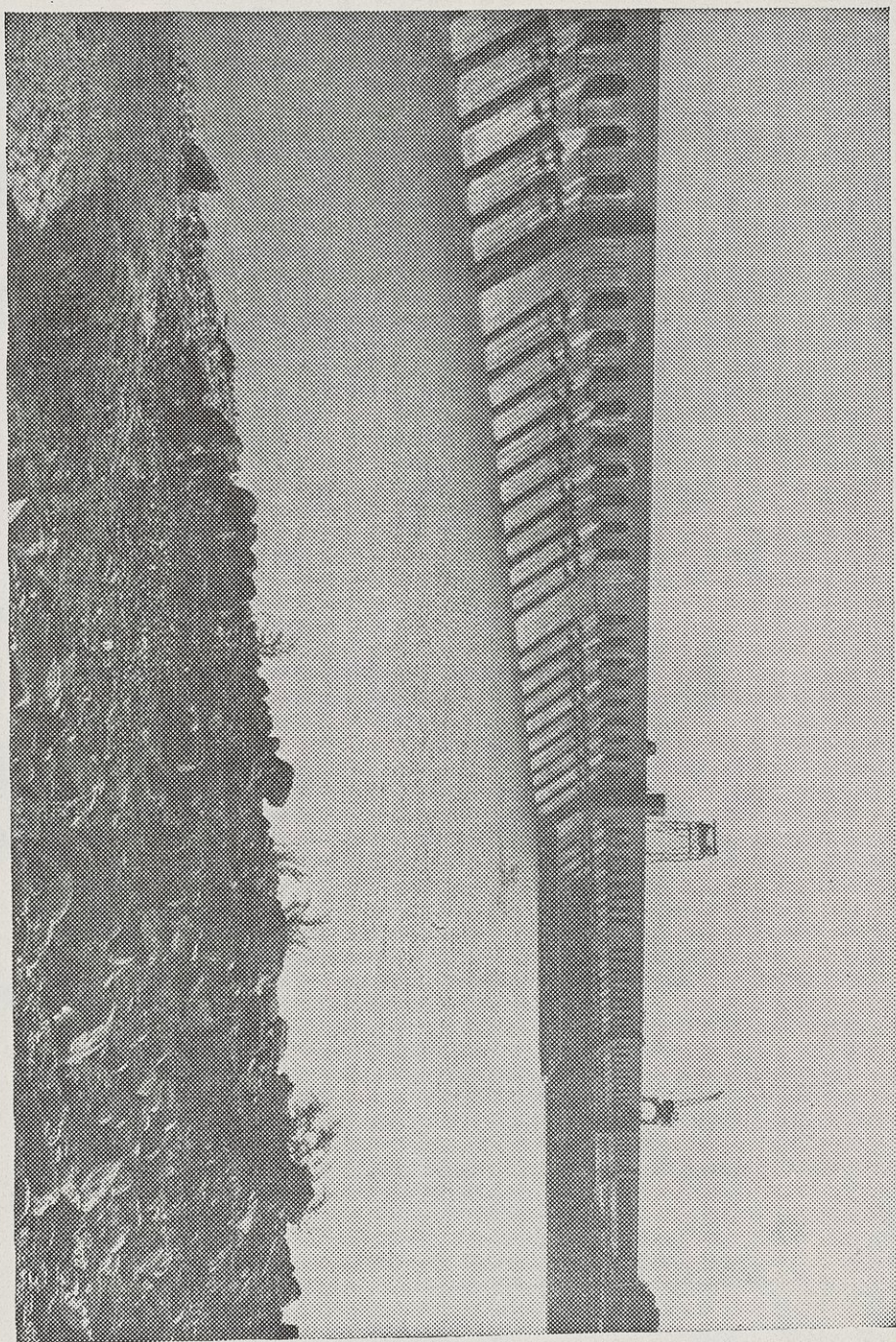
والجزيرة هى السهل الممتد المنبسط الذى يقع بين النيلين الازرق والابيض جنوبى الخرطوم حتى خط السكة الحديد الواصل بين كوستى وسنار وتشمل مساحة قدرها خمسة ملايين من الافدنة .

أما المنطقة المروية التى تشمل مشروع الجزيرة فتقع على بضعة أميال جنوبى الخرطوم وتبعد عن سنار بنحو خمسة وعشرين ميلا شمالا ويختلف اتساع المشروع فى أجزائه المتباعدة ويصل الى ثلاثين ميلا فى أكثرها اتساعا . وتبلغ مساحته مليون فدان دون امتداد المنافل الذى سنخصص له فصلا منفصلا .

يعتمد المشروع فى ريه على خزان سنار عن طريق القناة الرئيسية وسهل من مهمة الرى انحدار الارض تدريجيا من الجنوب الى الشمال . وتتفرع عن القناة الرئيسية قنوات أخرى كثيرة تفضى الى جداول منبثة فى جميع أنحاء المشروع .

ان أراضى الجزيرة أراض زراعية خصبة تغطيها طبقة عميقة من

خزان سنار



التربة الطينية كثيرة التشقق مما يساعد على تسرب الماء والهواء داخل أجزائها . والجزيرة كغيرها من أجزاء السودان الاخرى تقطنها القبائل العربية المتعددة التى كانت حتى قبل بداية المشروع تحافظ بدقة على النظام القبلى الموروث الذى يتسم بالولاء للقبيلة ونظارها وعمدها وشيوخها . وكانوا كثيرا ما يضطرون للارتحال جنوبا وراء الكلا فى فصل الجفاف تاركين قراهم خاوية دون أنيس أحيانا ومحصولهم الوحيد قبل المشروع هو الذرة وهى غذاؤهم الرئيسى وكثيرا ما يتعرضون لظروف معيشية قاسية اذا أخلف الفيث .

أخذت حياة الناس تتطور تطورا سريعا بعد قيام المشروع فألف المزارع حياة الاستقرار وأصبح منكبا على أعماله الزراعية طوال العام وبدأ يزاول لأول مرة طرق الزراعة العلمية المنتظمة سواء أكان ذلك فى إنتاج القطن أو المحاصيل الاخرى كالذرة واللوبيا . أما السكان من غير المزارعين فقد انتظمهم العمل فى حقول القطن أو الاعمال الاخرى التى جاءت نتيجة لتأسيس المشروع وتطور الحالة الاقتصادية والاجتماعية .

ان ارتفاع مستوى المعيشة والتطور الكبير فى وسائل الحياة والنظرة الاجتماعية الجديدة كل ذلك قد برز بشكل واضح فى بناء المنازل واثاثاتها وفى لبس السكان وغذائهم وصحتهم وتعليمهم وفى الحرف والاعمال الجديدة التى ظهرت لتفى بحاجيات الناس المستحدثة .

وقد أدى التطور الجديد لخلق كثير من المشاكل الاجتماعية مما يحدث عادة فى مثل هذه الظروف فمثلا بانتشار القنوات انتشر مرض البلهارسيا . وأدى قطع الاشجار استعدادا للزراعة لنقص فى حطب الوقود وهناك المشاكل الاخرى الناجمة عن حالة المزارع المالية ومسئوليته المادية واحتمال خلق طبقة وسطى جديدة . . كل هذه مسائل تحتاج الى الدراسة الوافية مما حدا بالمسؤولين لانشاء قسم خاص للبحث الاجتماعى تابع لمصلحة الخدمات الاجتماعية بالمشروع .

هذا و لمشروع الجزيرة معنى خاص من ناحية نوع الشراكة التى يقوم عليها وسبل التعاون التى تربط بين شركائه الثلاثة الحكومة والمزارعين ومجلس ادارة الجزيرة وهو فوق ذلك مزيج من العمل الفردى والمسئولية الجماعية . وليس القطن هو المحصول الوحيد الذى يزرع فى الجزيرة وان كان هو المحصول الوحيد الناتج عن الجهود المشتركة والذى تقسم أرباحه

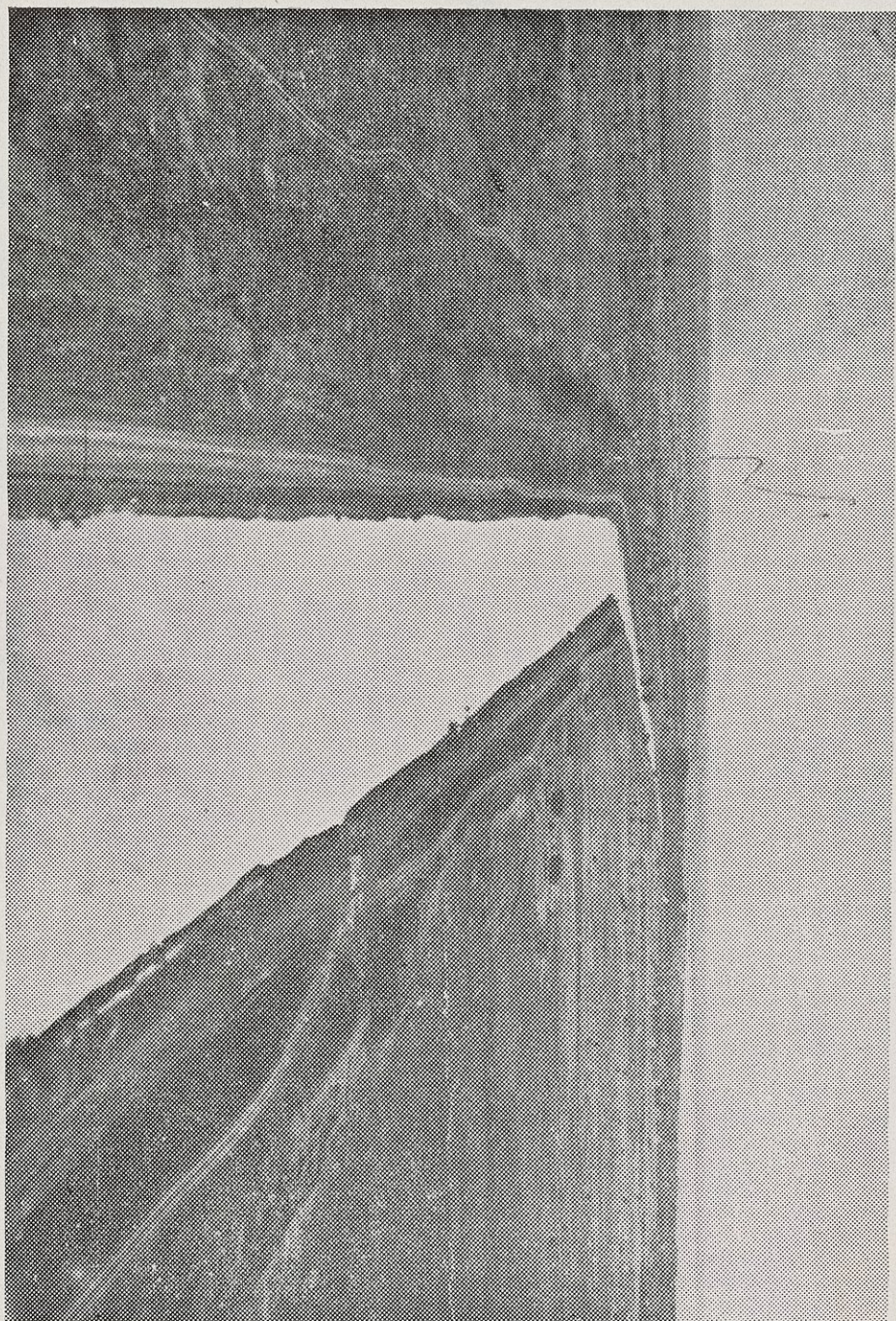
بين الشركاء الثلاثة ولكن المزارعين يزرعون أيضا ذره وعلقا وفي بعض الاحيان خضروات ويعطون الاراضى والمياه اللازمة لذلك دون أجر أو ضريبة وهذه المحاصيل الاضافية ملك خاص للمزارعين وربما كان اعطاء المزارعين الحق في زراعة هذه المحاصيل وضمان الغذاء الكافي للسكان المحليين وحيواناتهم من أبرز صفات الزراعة في الجزيرة لأنها تضمن حداً أدنى للمستوى المعيشى مهما كانت نتائج زراعة القطن .

لقد زار الجزيرة كثير من الزوار ولعله من المناسب أن نختم هذه المقدمة بالكلمة القيمة التى خطها يراع السيد محمد افضال مدير قسم الابحاث بلجنة القطن المركزية الباكستانية عقب زيارة له للجزيرة :

((ان مشروع الجزيرة لهو تجربة بارزة من التجارب التى تعالج المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وان ما أحرز من نجاح عظيم خليق بأن يخلد في صفحات التاريخ كقصة رائعة من قصص الانشاء والتعمير . . وهذه الحقول النضيرة ووجوه المزارعين الباسمة فى الحقول وهم حتى عهد قريب من بدو الصحراء الذين يروحون ويفدون ويعيشون عيشة قاسية أملتها عليهم ظروف أرض قاحلة كل هذه دليل قاطع على مدى نجاح هذه التجربة العظيمة مما يشهد به كل من يزور الجزيرة .))



القناة الرئيسية



أبـسـ الشـرـعـى

ظهرت فكرة رى أرض الجزيرة لأول مرة عندما نشر المهندس السير وليم غورستن تقريره عام ١٩٠٤ • وقد تلت هذا التقرير دراسات منظمة لجميع المشاكل المحيطة بالفكرة وفى عام ١٩١١ بدى بـراعة تجريبية لمحصول القطن بطييه فى شكل مشروع استطلاعى يروى بالـلمبات ولم تزد المساحة آنذاك عن حوالى ٢٥٠ فـانا •

ولما كان اسناد مثل هذا العمل لهيئة لها تجارب فى زراعة القطن أمراً يدعو للاطمئنان ويوحى بالنجاح فقد أسند الاشراف على التجربة للشركة الزراعية السودانية البريطانية الأصل وذلك لما لها من الخبرة بـراعة القطن فى الـيداب التى تبعد حوالى ١٨٠ ميلا شمالى الخرطوم •

وفى عام ١٩١٣ وبعد التآكد من صلاحية نمو القطن اتجه العزم لبناء الخزان وبعد كثير من الجهد رصد المال اللازم كـلفة لحكومـ السودان بـضمانات من الخزينة البريطانية وقبل أن يبدأ العمل فى الخزان نشبت الحرب العالمية الاولى وتأخر قيام الخزان •

وفى السنوات التى سبقت بناء الخزان قامت الحكومة عام ١٩١٤ بتشـيد طلبـة أخرى ببركات بينما تكفلت الشركة الزراعية بنفقات شق القنوات • هذا وقامت الشركة الزراعية بعدها بتشـيد طلبـتين أولاها بالحاج عبد الله وثانيتها بـود النـ •

وفى عام ١٩٢٥ تم بناء الخزان وتدفقت المياه فى الترععة الرئيسية معلنة البداية الكبرى للمشروع • ولو أن مسألة الماء قد حلت نهائيا ببناء الخزان الا أن هنالك مسائل أخرى كانت جديرة بالاعتبار •

وعلى رأس تلك المسائل ملكية الارض ففى الفترة ما بين عام ١٩٠٧ الى عام ١٩١٠ قامت حكومة السودان بمسح أراضى الجزيرة وسجلتها باسماء ملاكها الفرديين وبعد ذلك استأجرت الحكومة الارض بالاجبار من مالكيها لمدة أربعين سنة ابتداء من سنة ١٩٢١ — أى تاريخ قانون أرض الجزيرة لسنة ١٩٢١ — باجر سنوى قدره عشرة قروش عن الفدان وكان هذا الاجر يعادل أعلى قيمة يمكن الحصول عليها فى ذلك الزمن وفى نفس الوقت منع شراء الاراضى فى الجزيرة لغير السكان المحليين أو الحكومة ومنح أصحاب الاراضى واقرباؤهم تفضيلا عند توزيع الحواشات ولكن اشتراكهم فى اقتسام ثمار المشروع كان على أساس أنهم مزارعون لا ملاك للاراضى وبذلك أمكن تقادى استغلال الاراضى بواسطة ملاكها الاثرياء وكان مثل هذا الاستغلال ظاهرة بارزة فى اقتصاديات بعض الاقطار الاخرى وكان مبدأ ملكية الاراضى هذا أحد العوامل الفعالة فى نجاح واستقرار المشروع •

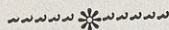
هذا وكانت الدورة الزراعية فى الجزيرة حتى عام ١٩٣٣ دورة ثلاثية وكان المزارع يعطى ثلاثين فدانا يزرع عشرة أفدنه قطنا ويخصص خمسة لزراعة الذرة واللوبياء وفى ذلك العام والاعوام التى سبقت قل الانتاج نتيجة لانتشار مرض الساق ومرض تجعد الاوراق فادخل نظام الدورة الرباعية ليفسح المجال لمكافحة الامراض كما أدخل نظام قلع شجيرات القطن بعد الحصاد وحرق السيقان والجذور والبقايا لكيلا تحدث ضررا للمحصول التالى •

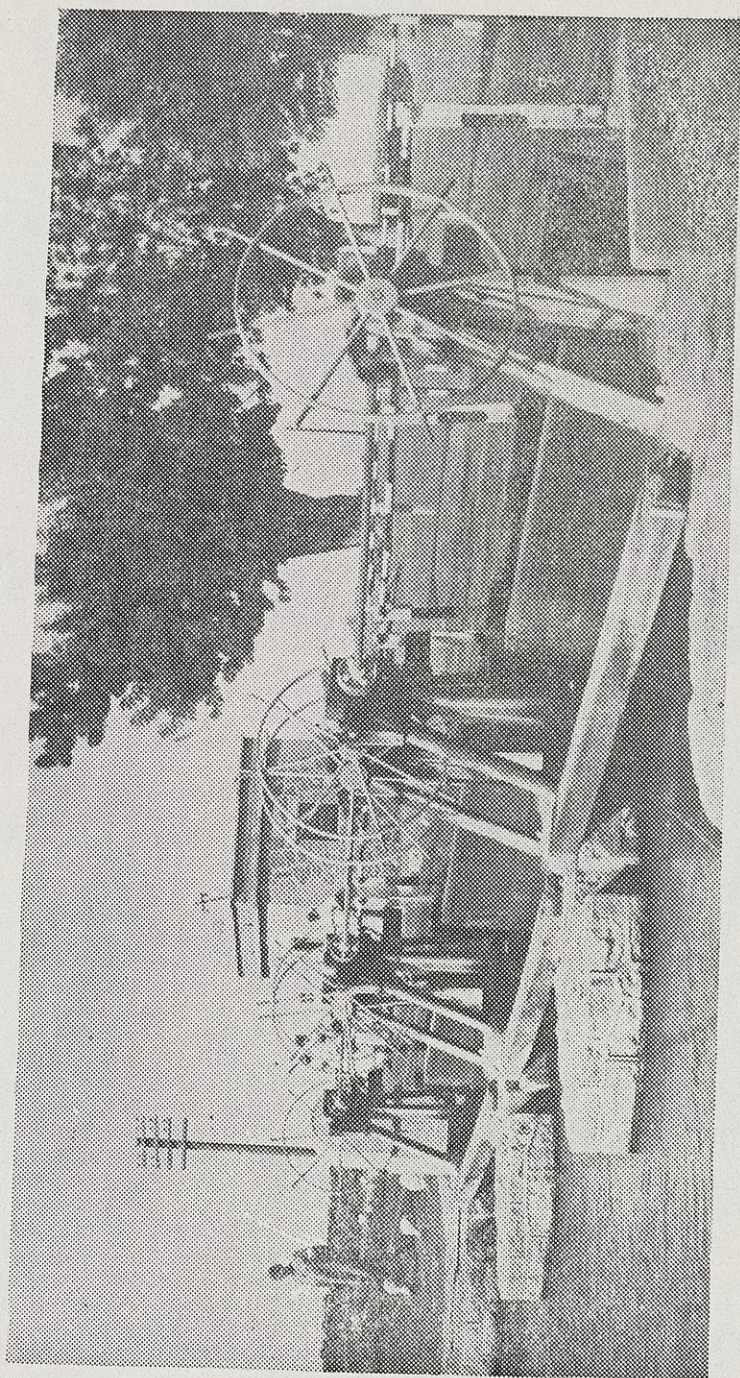
ولنتبين مقدار التوسع الذى حدث فى المشروع فلا بد من

الرجوع الى عام ١٩١١ حيث كانت مساحة القطن ٢٥٠ فداناً ثم ارتفعت الى ٨٠٣١ عام ١٩٢٥ وبلغت ١٣١٢٥١ عام ١٩٢٨ حتى بلغت الآن في الجزيرة وحدها ٢٤٥٠٠٠ فدان ونحو ٤٣٠٠٠٠ فدان باضافة ما تمت زراعته بامتداد المناقل •

ومع أن الشركة الزراعية قد دفعت بالمشروع قدماً في سبيل التوسع الا أنها اغمضت جفنها عن الناحية الاجتماعية • ويبدو أن مسألة الانتاج كانت هي الغاية •

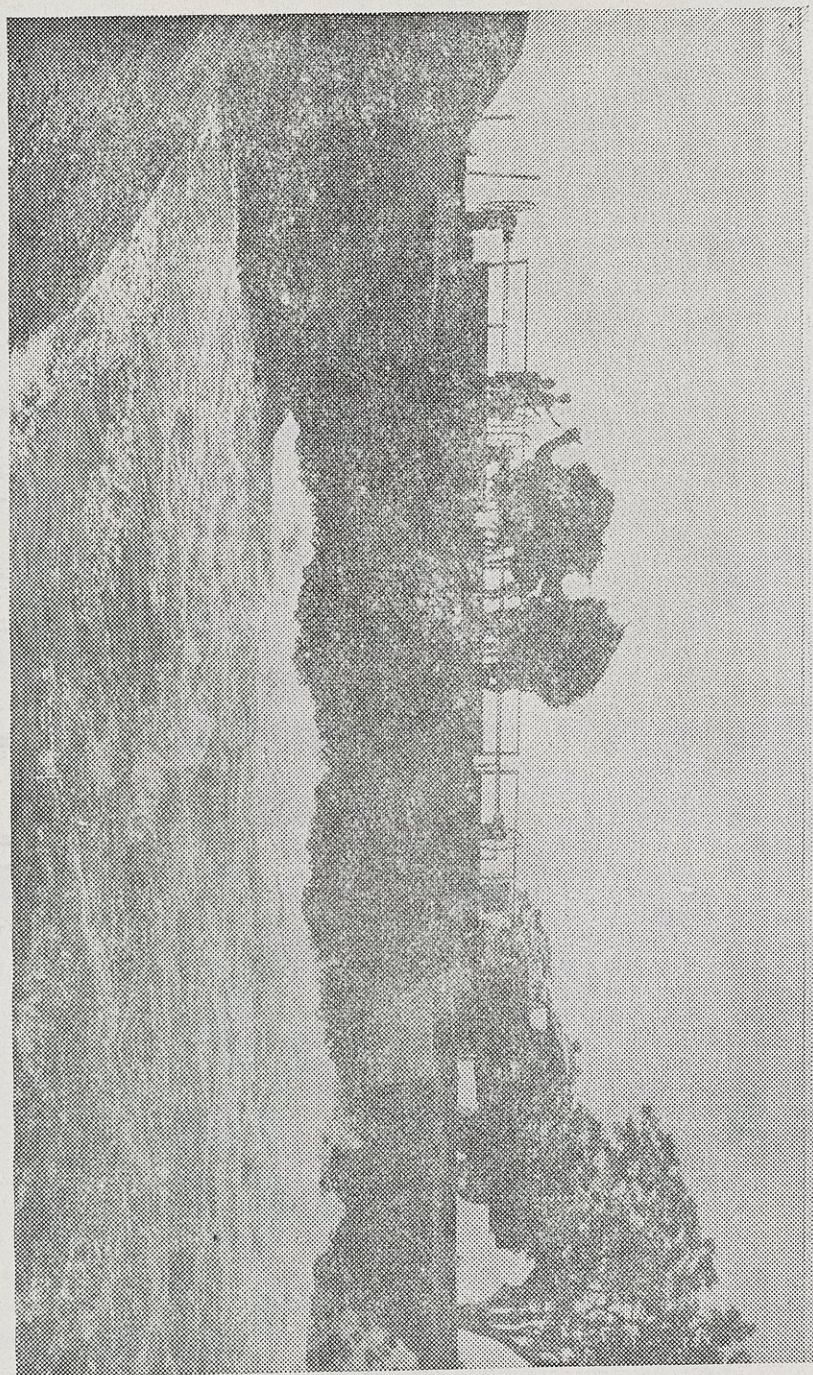
وعندما تأمّم المشروع عام ١٩٥٠ كان من أهم واجبات الادارة الجانب الاجتماعي كما حدده قانون الجزيرة لعام ١٩٥٠ وقد انشئ قسم خاص للخدمات الاجتماعية وسنفصل الحديث فيه فيما بعد •





قياس تدفق الماء في الترع الرئيسية

تدفق الماء في الترعنة الرئيسية



مشروع الجزيرة بعد التأميم

الجزيرة

تأمت إدارة المشروع وتأسس مجلس إدارة الجزيرة في أول يوليو عام ١٩٥٠ وقد جاء هذا التحول كخطوة انتقالية موفقة لم تمس كيان المشروع ولم تحدث هزة في إدارته فقد استوعب مجلس الإدارة أغلبية موظفي وعمال شركات الامتياز السابقة •

أما سودنة وظائف الآجانب فإنها بدأت مع تأميم المشروع وذلك بتعيين خمسة من المفتشين السودانيين كنواة أولى للسودنة الكاملة وقد سارت السودنة بخطى سريعة الا أنها قامت على أسس سليمة حتى تجنب المشروع مزالق الطفرة ولم يكد يأتى شهر أكتوبر عام ١٩٥٥ حتى سودنت جميع وظائف الغيط • هذا ويحتل السودانيون الآن جميع المناصب الادارية الهامة بالمشروع •

اقتربت السنة الاولى من عهد الادارة بمحصول جيد من القطن بلغ ٦٠٧٨ من القناطير لكل فدان أى بزيادة أربعين فى المائة عن السنة السابقة ونظرا لارتفاع أسعار القطن فقد بلغت قيمة جميع المحصول حوالى خمسة وخمسين مليوناً من الجنيهاً من مساحة قدرها ٢٠٧٤٠٠ فدان مما أدى الى موقف مالى مرضى فى السنة الاولى من عهد الادارة وعاد بأرباح طائلة للمزارعين ورفع احتياطهم الى مبلغ ثلاثة ملايين من الجنيهاً طبقاً لنصوص قانون الجزيرة لعام ١٩٥٠ •

لقد كان عام ١٩٥٠ عاما له مدلوله وأهميته في تاريخ مشروع الجزيرة اذ بدىء في تنفيذ الامتدادات التي كان مقررا أن تقوم من قبل في الشمال الغربى وتم انجازها جميعا عام ١٩٥٢ وبإضافة مشروع قنـدال لادارة الجزيرة بلغت المساحة الكلية للمشروع حوالى مليون من الافدنة •

تبع هذا التوسع في المساحة توسع فى القنوات فقامت وزارة الري بتوسيع القناة الرئيسية حتى بلغت طاقتها ١١٧٥ مليون متر مكعب من الماء فى اليوم وهى تقى بالقدر المطلوب حاليا لزراعة القطن والذرة واللوبيـا وبعض الخضروات والبقول السودانى •

وفى عام ١٩٥٤ عهدت الحكومة لادارة المشروع بتسيير العمل بمشروع الجنيد الذى يقع فى الضفة الشرقية للنيل على مقربة من مدينة الحـصاحيصا ومع فجر عام ١٩٥٥ انشئت هنالك أكبر طلمبة رافعة للماء بأفريقيا وشقت القنوات لرى حوالى ١٠٠٠٠ فدان قطنا و٥٠٠٠٠ فدان ذرة و ٢٥٠٠ فدان لوبيـا • ويدار مشروع الجنيد على أساس الدورة الثلاثية مع اعطاء كل مزارع خمسة عشر فدانا وبزراعة مشروع الجنيد زادت مساحة القطن فبلغت ٢٤٥٣٥٩ فدانا •

لم يكن كل ما يعنى الادارة هو التوسع فى المساحة ولكنها فطنت منذ البداية لتطوير طرق العمل لزيادة الانتاج وتقليل التكاليف وقد ظلت تعمل بالتعاون مع قسم الابحاث الزراعية التابع لوزارة الزراعة فى الابحاث الزراعية المختلفة لرفع انتاج الفدان وتحسين درجات القطن ويشمل البحث الزراعى مقاومة الحشرات والامراض واستعمال الاسمدة ومحاربة الاعشاب •

وفى عام ١٩٥٣ أنشئ قسم الابحاث الهندسية ومهمته : —

(أ) بحث امكانية الاستفادة من سيقان القطن وتسهيل طرق قلعها • واتضح من الابحاث التي أجريت أنه يمكن التوصل الى عمل الخيش والجوانات من لحاء السيقان وقد استعملت بعض هذه الجوانات في نقل القطن للمحالج وتصدير البذرة للخارج ولكن بقي شيء واحد وهو معرفة الجانب الاقتصادي من مثل هذا العمل وقيمتة التجارية • وهناك منتجات فرعية من السيقان مثل الاقمشة وبعض أنواع الوقود والورق •

(ب) دراسة أحدث الطرق لاستخراج الزيت من بذرة القطن •

(ج) امكانية استعمال أنسب المعدات الزراعية والتعرف الى أحدث وسائل انتاج القطن •

(د) البحث في وسائل الحصول على الماء النقي، وتشبيد المنازل وتعبيد الطرق •

(هـ) أفيد الطرق لاستعمال الاسمدة وتطهير مياه القنوات •

هذا وتوسعت الادارة في آلات الرش الخاصة بها وقد تم عن طريق هذه الآلات رش حوالى ٣٣٦١١٩ فداناً في موسم ١٩٦٠/٥٩ وقد كان في الماضي يعهد للشركات الاجنبية بهذه المهمة •

كما أن ادخال أنواع من القطن مقاومة لمرض الساق ومرض تجعد الاوراق يعتبر نصراً كبيراً بالنسبة للمشروع •

وهناك أبحاث بصدد ايجاد محاصيل نقدية أخرى بالجزيرة كالخروع وقصب السكر والفول السوداني • وتجدر الاشارة هنا الى الخطة الجديدة التي بدأ ينتهجها المزارع في سبيل استعمال الآلات في الاعمال الزراعية وقد أدى ارتفاع دخل المزارعين الى اقتناء الجرارات

اما فرادى أو فى هيئة جمعيات تعاونية وربما تم عن طريق الجرارات الوصول الى نتائج أفضل فى الحش وتخطيط الحقول وحصاد المحاصيل ويعنى هذا الاتجاه فضلا عن ذلك تطور روح الابتكار والمسئولية لدى المزارعين •

وكذلك تقوم جرارات الادارة بمقاومة الاعشاب المختلفة وحفر جداول الرى المعروفة بأبى عشرين مما خفف عن كاهل المزارع وجنبه عبئا ثقيلا • وتجربى ابحاث أيضا لاستعمال الآلات فى حفر جداول الرى المعروفة بأبى ستة وقلع شجيرات القطن بعد الحصاد وهما عمليتان تكلفان المزارع كثيرا من الجهد والمال •

ان تحسين طرق الزراعة وزيادة الانتاج وتقليل التكاليف أمر مهم جداً بالنسبة للمشروع ولقد أدركت الادارة والمزارعون على السواء أهمية ذلك فعمل الجانبان فى تعاون وثقة وأحرزا كثيراً من التقدم فى هذا السبيل •



المناقش

ان أول ما يبعث على الفخر عند ذكر المناقل هو ان هذا المشروع الضخم مشروع سودانى نفذته أياد سودانية وهو فى مجموعه دليل واضح على انطلاق العقلية السودانية ومدى ما أحرزته من نجاح فى سبيل الانشاء والتعمير • ففى زمن وجيز تغير ظهر الارض وانقلبت حياة الناس وبعد أن كانوا يهيمون وراء الكلا والعمل اذا بهم يألّفون حياة الاستقرار وينعمون بهدوء الطمأنينة وضمان العيش •

ان مشروع المناقل سينقل من الجذب الى الخصب والنماء
• ٨٠٠٠٠٠ فدان عند الانتهاء من مراحلہ الرابع •

هذا وكانت الفكرة الاولى أن تعمر المناقل فى مدى سبع سنوات ولكن الحاجة الى التعمير وبالتالى زيادة الدخل القومى دفعت بالمسؤولين لبذل الجهود وتحمل التضحيات لإنجاز المشروع فى أربع سنوات •

لقد قامت بالعمل المصالح الحكومية المعنية بالامر بالتضامن مع ادارة الجزيرة أما عن طريق العمل المباشر أو العطاءات وكلما تمت مرحلة عهد لادارة الجزيرة لتقوم بالاشراف على زراعتها •

وامتداد المناقل يقوم على نظام الدورة الثلاثية وتقسّم الحواشات فيه على أساس خمسة أفدنه لزراعة القطن بدلا من نظام العشرة أفدنه المعمول به فى الجزيرة ويرجع ذلك لعدة اعتبارات : —

أولاً : لان منح كل مزارع خمسة أفدنة سيفسح المجال لعدد أكثر من المزارعين .

ثانياً : لان المزارع يستطيع هو وعائلته القيام بالعمل دون اللجوء الى الاجراء .

هذا والواقع أن كثيرا من الحقول في المشاريع الخصوصية ونحو نصف الحقول في الجزيرة قوامها خمسة أفدنة .

لقد تمت حتى الآن زراعة المرحلتين الاولى والثانية ونصف المرحلة الثالثة وسيزرع الجزء الثاني من المرحلة الثالثة والجزء الاول من المرحلة الرابعة في موسم ١٩٦٢/٦١ وسيزرع الجزء الاخير من المرحلة الرابعة في موسم ١٩٦٣/٦٢ وعندها سيتخذ امتداد المناقل الصورة التالية كما تظهر بالارقام : —

المرحلة	المساحة الكلية	مساحة القطن	مساحة الذرة	مساحة اللوبيا	عدد المزارعين
المرحلة الاولى	١٩٧٤٦٧	٦٥٢٤٤	٣٢٦٧٠	٣٢٧٦٦	١٠٩٦٢
المرحلة الثانية	٢٢١٢٧٧	٧٣٧٠٢	٣٦٧٩٤	٣٦٧١٥	١٢٣٩٠
الجزء الاول من المرحلة الثالثة	١٣٨٦٧١	٤٦٠٦٣	٢٣١٢٤	٢٣٢٣٨	٧٠٧٤
الجزء الثاني من المرحلة الثالثة	١٤٥٨٤١	٤٨٥٣٩	٢٣٤٢٤	٢٤١١٧	٧٩٠٦
والجزء الاول من المرحلة الرابعة					
الجزء الاخير من المرحلة الرابعة	٧٨٩٥٧	٢٦٣١٩	١٣١٥٩	١٣١٥٩	٤٣٨٦
جميع المراحل	٧٨٢٢١٣	٢٥٩٨٦٨	١٢٩١٧٢	١٣٠٠٩٦	٤٢٧١٨

ان تعمير هذه المساحات الضخمة التى كانت حتى عهد قريب
جرداء قد لعب دورا بارزا فى حياة قاطنى المنطقة البالغين ربع المليون
من الانفس فقامت قرى جديدة واتسعت وتطورت القرى القديمة
وأقيمت آبار ارتوازية وشيدت مدارس وجدت خدمات اجتماعية
كثيرة مختلفة وأصبح سكان المنطقة يسهمون لأول مرة بنصيب وافر
فى الدخل القومى •

ان مشروع المناقل عمل تاريخى رائع وان كل من يتصدى للتطور
الاقتصادى فى السودان لا بد أن يجد مما حدث فى هذه المنطقة مادة
خصبة وبراهين ساطعة •



انتقال السلطة

يعنى انتقال السلطات هنا تحويل بعض السلطات للسكان المحليين تشجيعهم وتنمية اهتمامهم بإدارة شئونهم بأنفسهم وهذه السلطات أساسا زراعية الا انها ربما شملت بعض واجبات الحكومة المحلية . وكانت أول خطوة لتحقيق هذا الهدف هى تكوين جماعات من الرجال المحليين يمكنها ممارسة مثل هذه السلطات وعرفت هذه الجماعات بمجالس القرى وليست فكرة مجالس القرى جديدة على الحياة السودانية فقد كانت العادة أن يجتمع شيوخ القبائل لبحثوا أية مشكلة ذات أهمية هذا وبدىء بتطبيق نظام مجالس القرى بمنطقة الحوش جنوبى الجزيرة عام ١٩٤٠ حيث شكلت ستة مجالس قروية عن طريق اقتراع على قام به سكان المنطقة وكانت نتيجة هذه التجربة ناجحة وفى خلال سنوات الحرب العالمية الثانية عمت هذه المجالس أطراف الجزيرة

وفى عام ١٩٥٠ عند ما تأمم المشروع وتوطدت قواعد الحكومة المحلية أصبحت عبارة انتقال السلطات تعنى تدريب الاهليين على تحمل المسئوليات الزراعية والى حد ما المشاركة فى أعمال الحكومة المحلية .

هذا ولتكوين المجالس الريفية فى الجزيرة أثره على سياسة انتقال السلطات لان مجلس القرية سيصير فى المستقبل وحدة رسمية من وحدات الحكومة المحلية .

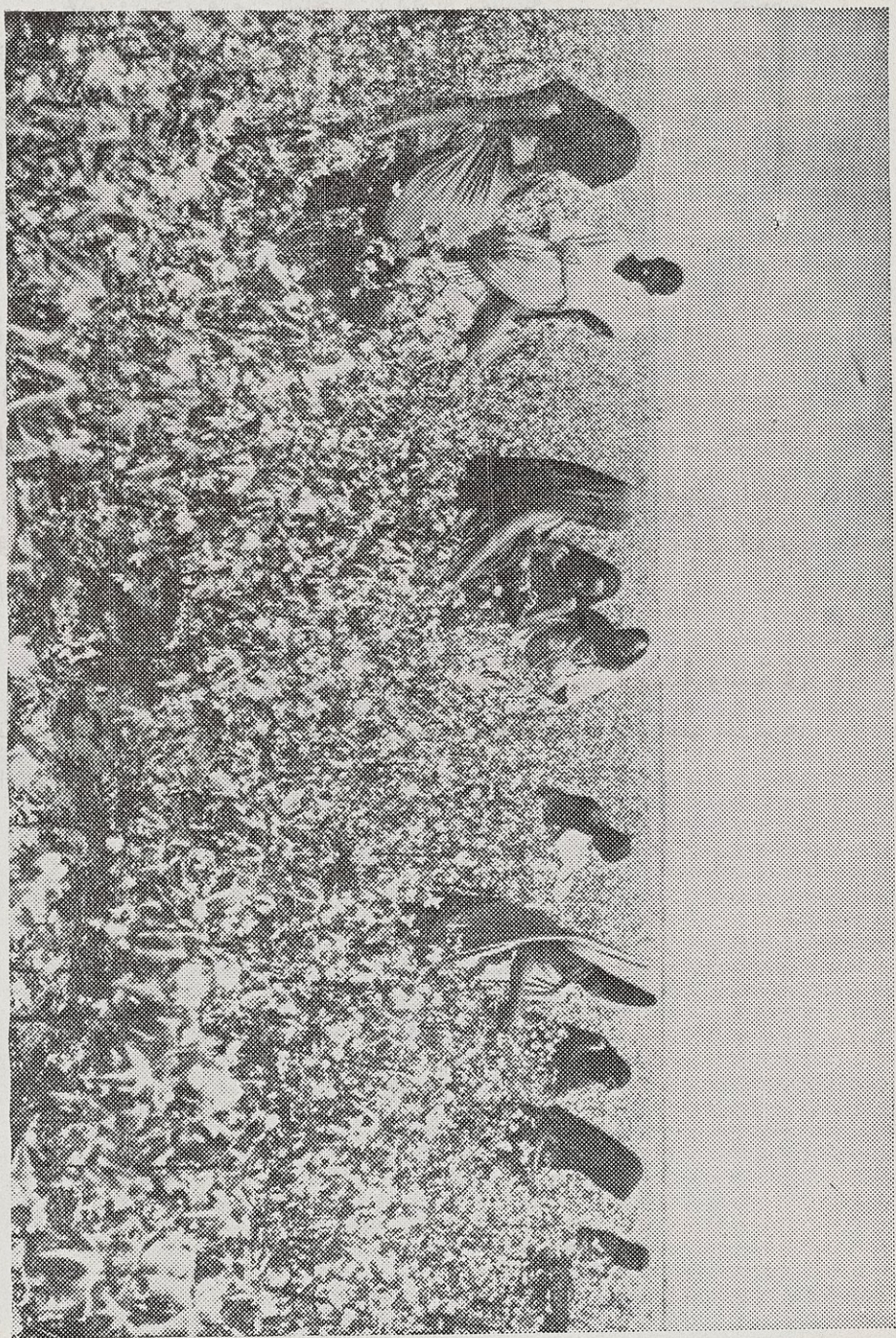
هذا والجزيرة من الناحية الادارية مقسمة الى وحدات صغيرة تعرف بالتفتيش والتفتيش عادة يضم عددا من مجالس القرى ولذلك رؤى تكوين مجلس لكل تفتيش يضم ممثلين من مجالس القرى الداخلة فى نطاقه وقد حل مجلس التفتيش محل ما كان يعرف بمجلس العمودية •

ومن الواضح أن المجالس انتظمتها روح الابتداع بعد تأميم المشروع وعملت الكثير فى النواحي الاجتماعية والثقافية والصحية كبناء المدارس ونظافة القرى وزراعة حدائق الفاكهة والخضر وتشجيع الجمعيات التعاونية وحلقات محو الامية والارشاد وغير ذلك كما أنها تقوم بدور بارز فى مضاعفة الانتاج وذلك بالتعاون مع مفتشى الغيظ فى الاشراف على العمل وتبصير المزارعين بواجبهم وبث الوعى الزراعى بين صفوفهم •

وبذلك أصبحت المجالس أداة فعالة فى غرس تربية وطنية فى نفوس المزارعين تدفعهم للتفانى فى فلاحه الأرض التى يعم خيرها السودان بأسره •



جنى الفطن



الأسس المالية لشروع الجزيرة

تقسيم الأرباح :

ان تقسيم الارباح المعمول به في أرض الجزيرة مستمد من صميم
الواقعية السودانية فلقد كان صاحب الارض والشادوف أو الساقية
يقتسم الارباح مع زراع الارض وهذا ما حدث بين الحكومة ومزارعى
الجزيرة الا أن شريكا ثالثا قد ظهر وهو الشركة الزراعية سابقا ومجلس
ادارة الجزيرة حاليا .

وقد كان يقسم صافى أرباح محصول القطن على الشركاء الثلاثة
بموجب قانون الجزيرة لسنة ١٩٥٠ على النحو التالى : —

٤٠ في المائة للمزارعين

٤٠ في المائة للحكومة

٢٠ في المائة لمجلس ادارة الجزيرة

وقد تعدلت الأنصبة بموجب قانون الجزيرة لسنة ١٩٦٠

فأصبحت كالاتى : —

٤٢ في المائة للمزارع

٤٢ في المائة للحكومة

١٠ في المائة لمجلس ادارة الجزيرة

٢ في المائة لمال احتياطى المزارعين

٢ في المائة لمجالس الحكومة المحلية بالمنطقة المروية

٢ في المائة للخدمات الاجتماعية بالمشروع

ولجبات الشركاء الثلاثة :

(أ) الحكومة :

الحكومة هى المسئولة عن ايجاد الارض التى تمتلك جزءاً منها وتدفع أجراً قدره عشرة قروش عن كل فدان للجزء الخاص بالملكى الارض الآخرين وهى مسئولة أيضاً عن توفير الماء فبنت الخزانات وشقت القنوات ولا تزال تقوم بصيانة ونظافة القنوات بواسطة مهندسيها وعمالها • وجدير بالذكر انها لا تجنى ضرائب عن الماء أو الارض •

(ب) المزارع :

ويقوم المزارع بالاعمال الزراعية المختلفة من بذر ونظافة وسقى وجنى حتى يسلم القطن لمجلس ادارة الجزيرة •

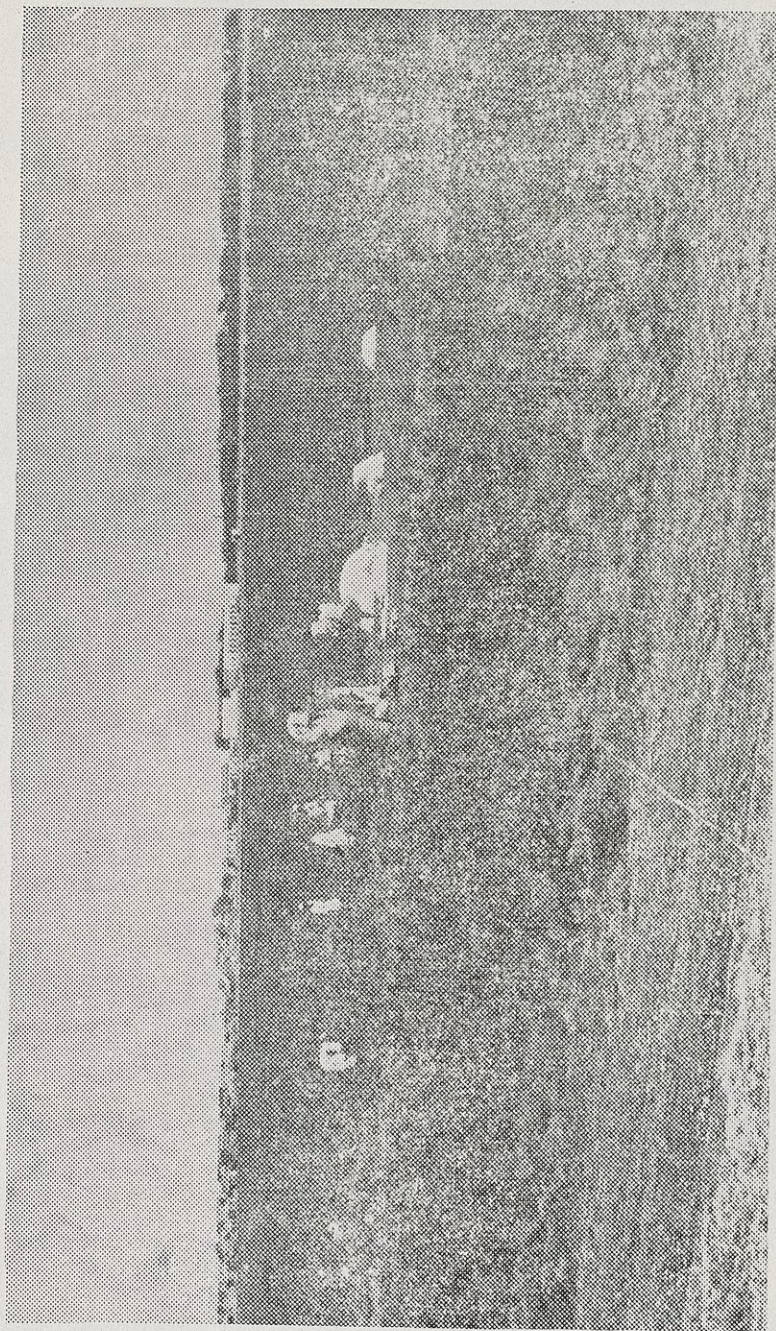
(ج) مجلس ادارة الجزيرة :

يقوم مجلس الادارة باعداد وحرث وتسطيح الارض وشق الجداول وتوفير الاسمدة ومقاومة الآفات وترحيل وحاج القطن وتسويقه والمجلس مسئول أيضاً عن ادارة المشروع عن طريق موظفيه وعماله كما يدفع مبلغ خمسة وسبعين ألف جنيه مساهمة منه فى أعمال الابحاث التى يقوم بها قسم الابحاث الزراعية التابع لوزارة الزراعة •

الحساب المشترك :

هناك جوانب كثيرة من تكاليف انتاج القطن تخصم من الحساب المشترك وهو الحساب الذى يخص الشركاء الثلاثة ومن أهم ما يدخل فى نطاق ذلك :

نعيمة القطن الزهره بعد جنيهه في جوالا



قيمة الاسمدة

الرش ضد الآفات

جوالات القطن الزهرة

ترحيل القطن للمحالج

حاج وكبس القطن في بالات وتعبئة البذرة في جوالات

ترحيل بالات القطن وجوالات البذرة لبورتسودان

التأمين ضد الحريق

تكاليف تسويق القطن .

ويتمتع مزارع الجزيرة بكل ما يحصد من المحصولات الاخرى
دون أن يدفع ضريبة عن الماء أو الارض .

مال احتياطي المزارعين

ذكرنا أن ٢ في المائة من صافي الارباح تذهب لمال احتياطي المزارعين
الذى حدد له كحد أقصى مبلغ خمسة وعشرين جنيها عن كل فدان يزرع
قطناً والغرض الاساسى منه الصرف للمزارعين في سنوات الشدة
وكل المزارعين متساوون في هذا الامر بغض النظر عن مدى ما أسهم به
الفرد بل أن المزارع الجديد له حق كغيره من المزارعين بينما لا يستطيع
المزارع الذى نزعت أرضه ان يطالب بنصيبه من هذا المال .

هذا وتدفع ادارة المشروع سلفيات للمزارعين لتمكنهم من القيام
بالتزاماتهم على الوجه الأكمل .

مزارعو الجزيرة في إحدى زياراتهم للخارج



سكة حديد الجزيرة

عندما يجنى القطن يعبأ في جوالات زنة كل حوالى ٣١٢ رطلا ثم تنقل الجوالات بالجمال أو العربات لأقرب محطة من محطات الاستلام وهى كثيرة ومنتشرة فى انحاء المشروع .

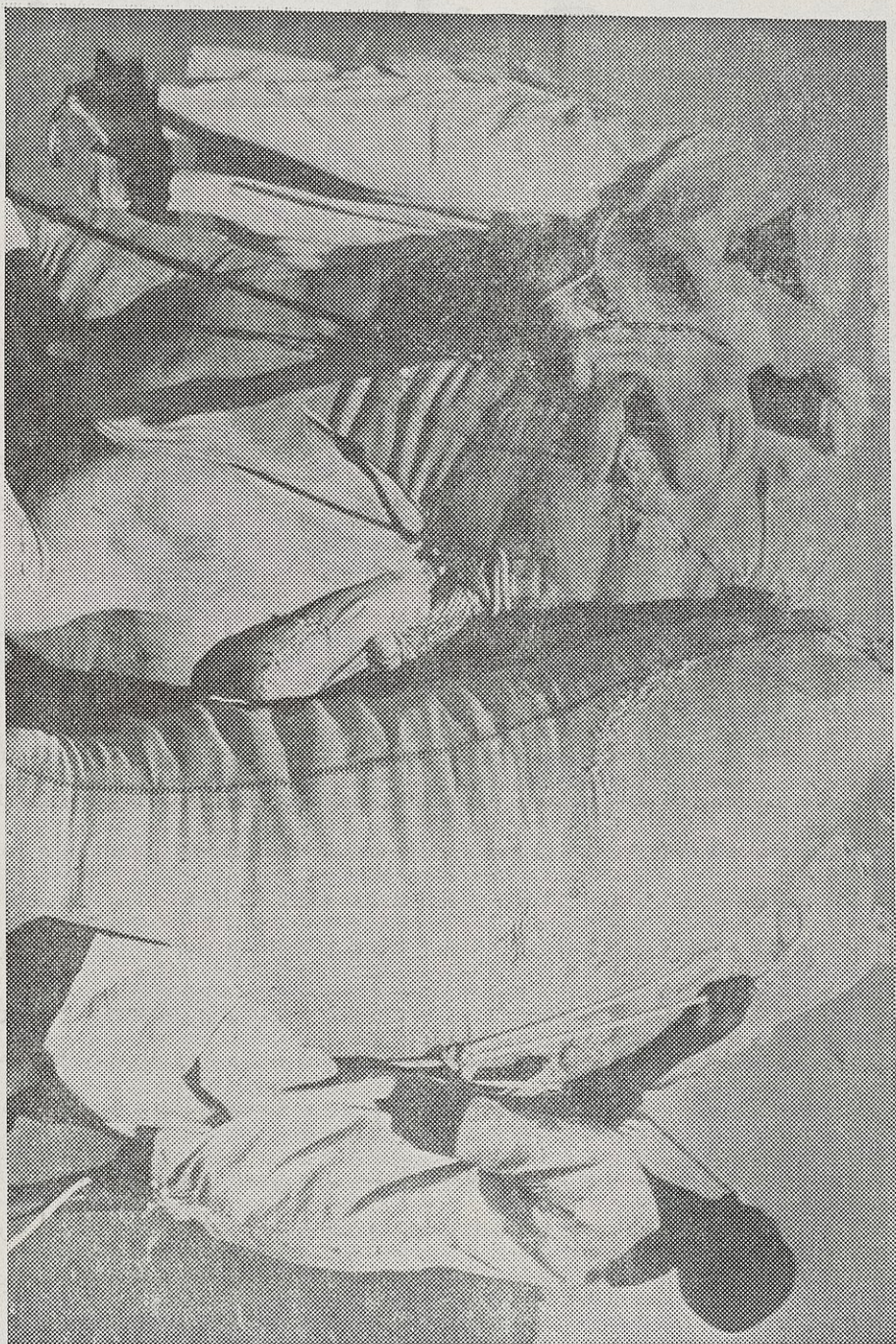
وفى محطات الاستلام يوزن القطن ثم ينقل بواسطة سكة حديد الجزيرة الى المحالج الا ما كان من تلك المحطات قريبا من سكك حديد حكومة السودان اذ تساهم الاخيرة فى عملية النقل للمحالج .

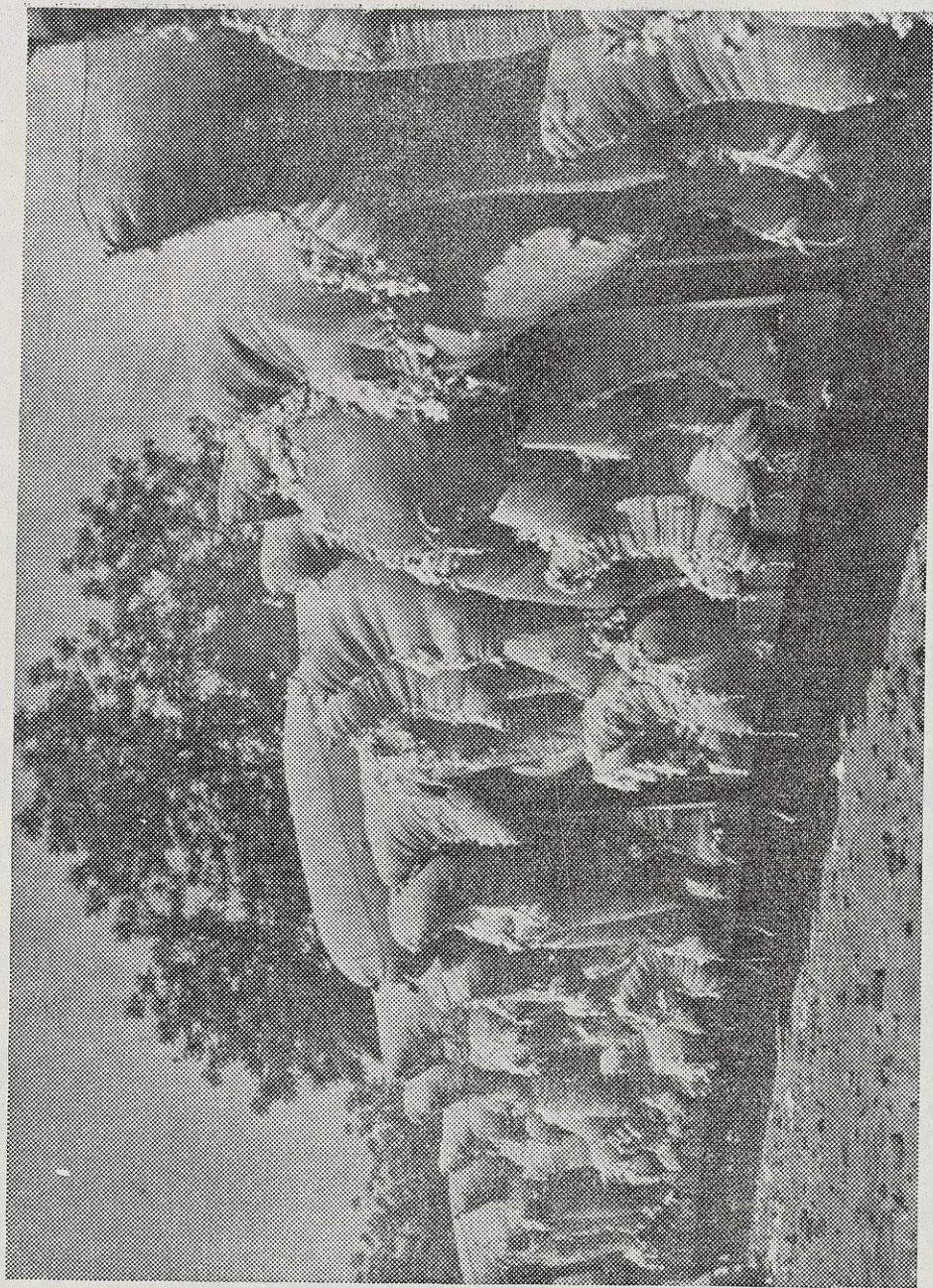
هذا وتقوم سكة حديد الجزيرة بنقل الادوات الخاصة بإدارة المشروع داخل الجزيرة .

ويرتبط تاريخ سكة حديد الجزيرة بتاريخ المشروع ففى سنة ١٩١٩ اقيم خط حديدى متنقل طوله تسعة عشر كيلو متر تعمل فيه ثلاث قاطرات وكان ذلك بغرض نقل أدوات البناء لمنازل مفتشى الغيط ومكاتب الادارة ثم تطور الخط تبعا لتوسع المشروع وفى عام ١٩٢٦ اتخذت ود الشافعى مركزاً لرئاسة سكة حديد الجزيرة التى بدأت تقوم بنقل القطن من خمسة تفاتيش الى المحالج أما الآن فقد ارتفع عدد القاطرات الى ست وخمسين قاطرة تعمل جميعها بالديزل وزاد عدد العربات فبلغت ٨٢٩ عربة ووصل طول الخط الى ٦٤٤ كيلو متر وبلغت محطات الاستلام ستة وثمانين محطة .

وفضلا عن نقل القطن فان سكة حديد الجزيرة تستخدم فى نقل بذرة القطن والاسمدة والمبيدات وأدوات البناء والجوالات الفارغة وغيرها من لوازم ادارة المشروع .

نقل جالات القطن لمصحات الاستلام





نقل جالات القطن بواسطة سكة حديد الجزيرة

معالج إدا في الجزيرة

لادارة الجزيرة ثمانية محالج أربعة بمارنجان والأربعة الاخرى بالحصاحيصا وتضم هذه المحالج ٧٣٤ دولا با لحلج القطن وهى بهذا تعتبر أكبر مجموعة من المحالج تحت ادارة موحدة فى جميع أنحاء العالم • ويحلج بها سنويا نحو ٤٠٠.٠٠٠ ألف بالة من القطن طويل التيلة •

بنى أول محالج بمارنجان عام ١٩٢٤ وكانت أقطان المشاريع الاستطلاعية تحلج بمحلج أقيم بمدنى قبل ذلك التاريخ •

والحلج فى أبسط صورة يعنى فصل بذرة القطن عن الغطاء اللينى الخارجى ويستطيع المرء أن يحالج قطنا اذا جاء بلوحة صلبة وجاء بأداة أخرى فى هيئة المشط وهذا النوع من الحلج موجود فى بعض جهات السودان حيث يستعملون آلة خاصة لذلك تعرف « بالقوغاية » ولعل الاسم مشتق من صوت الآلة • ان فن الحلج يتركز أساسا على استخراج البذرة دون احداث تلف فى فتلة القطن •

ترد جوارات القطن لمحالج الادارة بمارنجان والحصاحيصا ويعاد وزنها وتفرز على أيدي فريزين ممتازين مارسوا هذا العمل سنين عديدة ثم تحلج كل درجة من درجات القطن على حده •

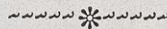
وبعد أن يحلج القطن يرش بقليل من الماء تفاديا للكهرباء الاحتكاكية التى تحدث عادة أثناء عمليات الحلج ثم يكبس فى بالات متوسط وزن الواحدة منها نحو ٤٢٥ رطلا •

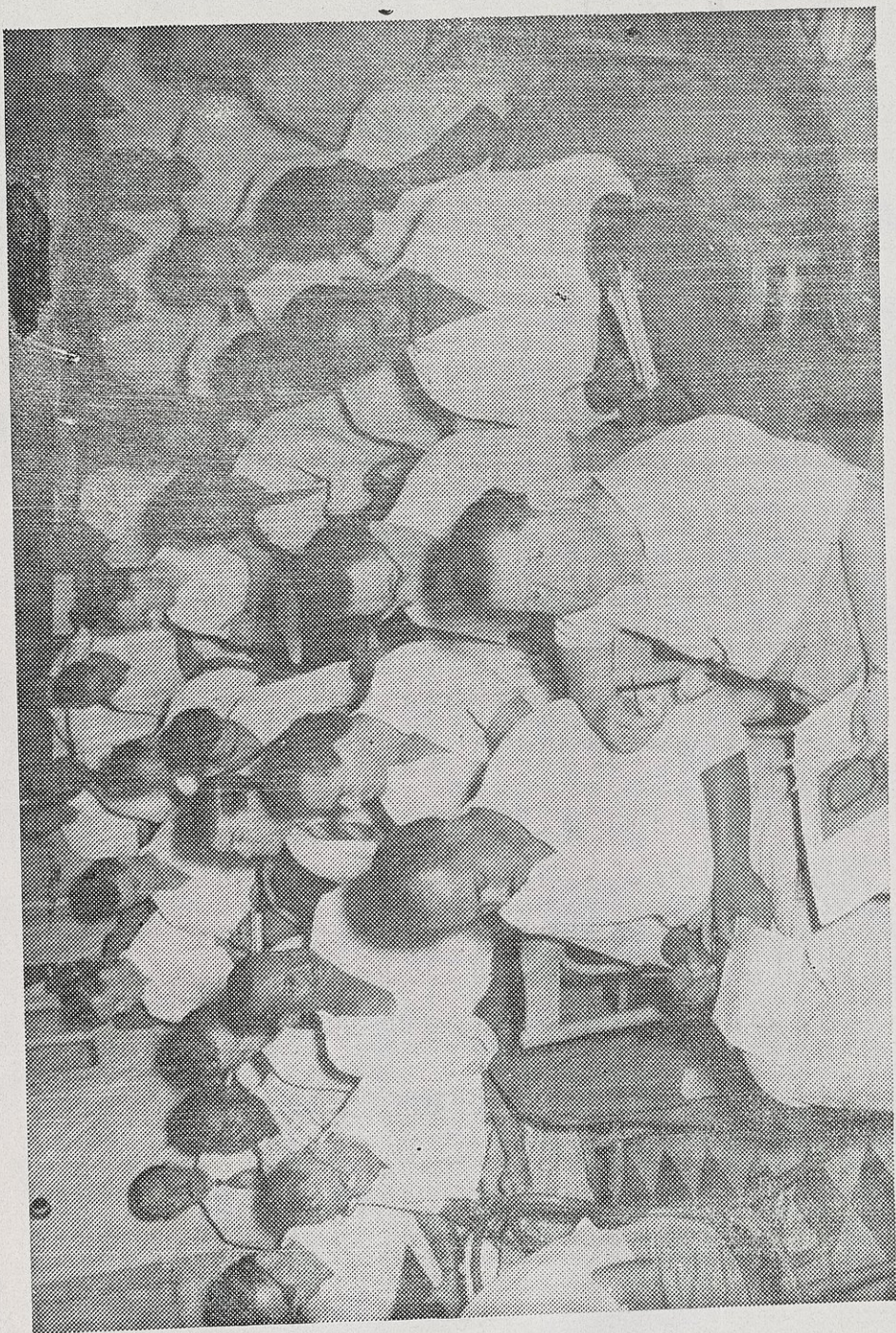
منظر داخلي للمحالج



ولادارة الجزيرة فرقة مطافئ مجهزة بأحدث أنواع معدات الحريق
يشرف عليها ضباط مطافئ مدربون تدريباً كاملاً لمراقبة جالات القطن
المنتشرة في الغيط والمكدسة بساحات المحالج وبالات القطن
المعدة للترحيل •

هذا وتجدر الإشارة الى حركة تطوير المحالج واعدادها اعداداً
حديثاً بغرض جودة وزيادة الانتاج وقد اهتمت الادارة بهذا الامر
وأولته كثيراً من وقتها وجهودها فأجرت دراسات علمية في هذا الصدد
وبدأ تجهيز المحالج بمزودات القطن الاوتوماتيكية والمكابس الميكانيكية
وغيرها من مستلزمات التطور والتجديد •





قطن الجزيرة

يزرع بأرض الجزيرة نوعان رئيسيان من القطن هما السكلاريديس المعروف تجاريا بحرف (س) وقطن التجارب المعروف تجاريا بحرف (ل) وهذا الأخير مشتق من السكلاريديس ويشبهه في خصائصه إلا أن السكلاريديس أكثر نعومة ♦

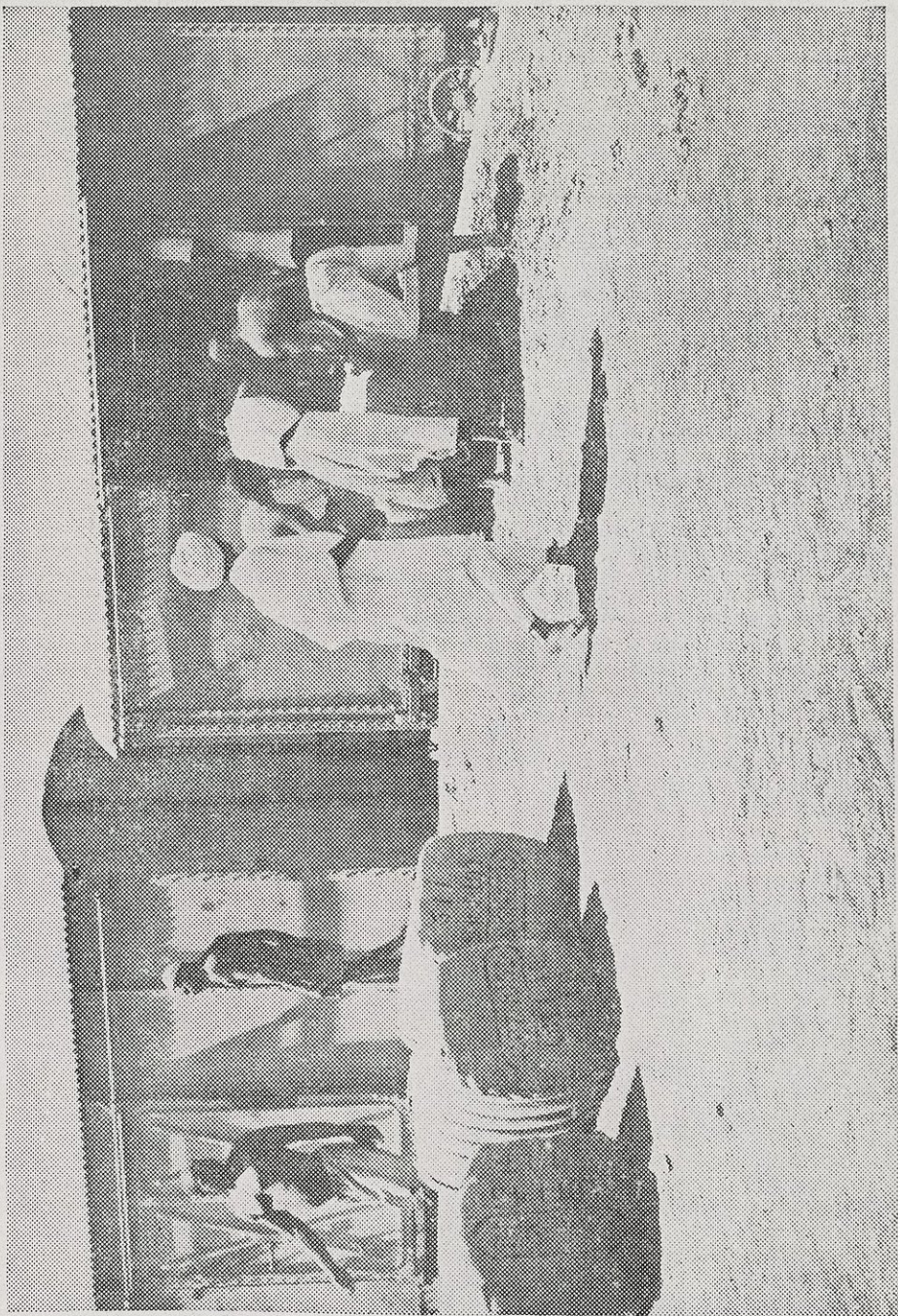
وقطن الجزيرة عامة هو من نوع القطن ذى الشعرة الطويلة ولو تجاوزنا عن بعض السنين التى ينخفض فيها انتاج القطن فان السودان ينتج ما بين الثلاثين والاربعين فى المائة من هذا النوع فى العالم و انتاج المشروع فى الموسم الماضى (٥٩/٦٠) بلغ ٤٢٩٦٥١ ر٢٩٩ بالة ♦

بعد الحليج يرتب القطن عادة حسب درجاته فى مجموعات تضم كل ثلاثمائة بالة ثم ترحل هذه البالات لبورتسودان وهنالك يعاد فرزها تحت اشراف كبير الفريزين وذلك بأخذ عينات من عدد من البالات فى كل مجموعة ومقارنتها مع العينات النموذجية التى تقرّر فى أول كل موسم على أساس العينات الثابتة والمحفوطة لبورتسودان وليفربول ♦

وللقطن ست درجات كاملة لكل من السكلاريديس والتجارب وهنالك نصف درجة بين كل درجة وأخرى يشار إليها بالعلامة X ♦

لقد كسب قطن الجزيرة سمعة عالمية ضخمة لجودته ودقة فرزه

ترحيل القطن لبورتسودان



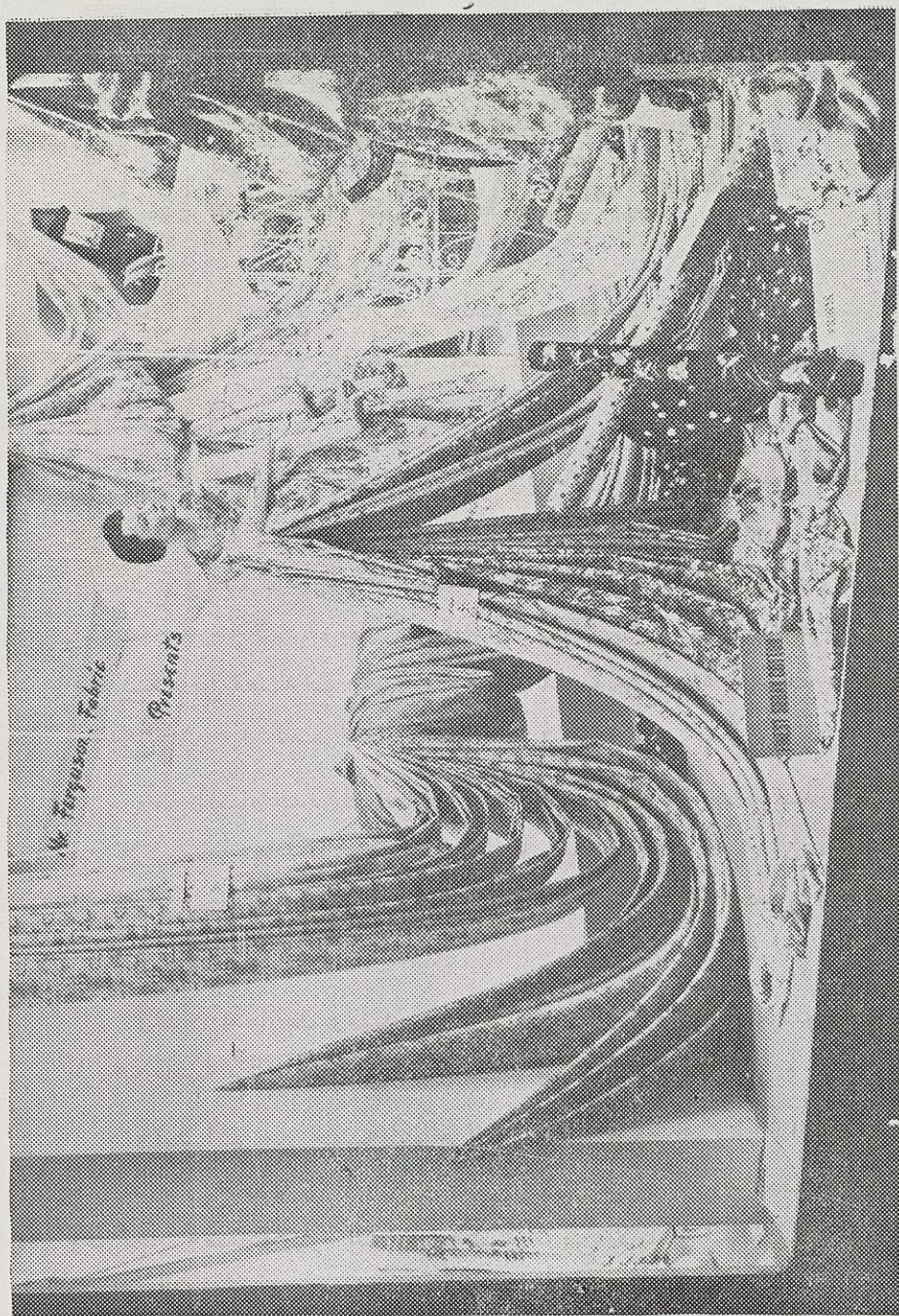
وأصبحت له مكانة خاصة عند تجار وأصحاب مصانع القطن في جميع أنحاء العالم ولقد كانت السياسة التي ينتهجها مجلس إدارة الجزيرة في بيعه سياسة حكيمة أكسبته ثقة الجميع إذ سوت بين المشتريين في المعاملة •

وجرب مجلس إدارة الجزيرة عدة سياسات في الماضي كالبيع بالعقود الكبيرة والبيع بالاتفاقات الخصوصية والبيع بطريقة العطاء بعد تحديد سعر معين وجنبا الى جنب مع هذه الطرق جربت سياسة المزادات واخيرا استقر الرأي على طريقة المزادات العلنية •

ومجلس إدارة الجزيرة لا يفتح باب المزاد لتجار ويوصده دون آخرين بل الباب مفتوح على مصراعيه لكل راغب في الشراء وباب التصدير مفتوح لكل أقطار العالم دون محاباة أو تمييز •

وتقام المزادات عدة مرات أسبوعيا بمدينة الخرطوم عاصمة البلاد •





قطن السودان في الخارج

الهندسة الميكانيكية والعمارة

من بين مصالح الادارة الكثيرة مصلحتان احدهما للهندسة الميكانيكية وأخرى للهندسة المعمارية ولنبدأ بمصلحة الهندسة الميكانيكية : -

بهذه المصلحة ثلاث ورش تم تطويرها واعدادها بالآلات الحديثة منذ عام ١٩٥١ وبها مهندسون مدربون وصناع مهرة يقومون بصيانة واصلاح عربات الادارة بأنواعها المختلفة من بصات ولواري وعربات اسعاف وغيرها كما يقومون بصيانة الآلات الزراعية الثقيلة كالجرارات وما يتبعها من معدات وهم مسئولون أيضا عن صيانة قاطرات سكة حديد الجزيرة وآلات الحليج ومحركاتها .

ومن أقسام هذه المصلحة قسم المحارث الذي ظل يعمل منذ أكثر من ثلاثين عاماً مما أكسب القائمين بالعمل فيه خبرة طويلة في الأعمال الزراعية كتخطيط حقول القطن وازالة الاعشاب عميقة الجذور ورش الحقول بالمبيدات ضد الآفات .

وعمال المحارث ومهندسوها يعملون فترات طويلة ويعيشون في ظروف قاسية مما يدعو الى الاعجاب بصبرهم وقوة احتمالهم .

ومنذ اكثر من خمسة أعوام انشئ قسم للكهرباء وهذا القسم يقوم باعمال المحركات بالمحليج والانارة في كل من بركات والحصاحيصا ومارنجان ومساعد وود الشافعي وغيرها من الاماكن الداخلة تحت اشراف الادارة .

وفى عام ١٩٥٣ أنشئ قسم خاص للقيام بما يتطلبه حفر الآبار من
الناحية الميكانيكية ومهندسو وعمال هذا القسم مسئولون عن تركيب
المضخات واحواض الماء وصيانتها •

أما مصلحة الهندسة المعمارية فهي المسئولة عن بناء وصيانة مباني
الادارة من منازل ومكاتب ومخازن فى الجزيرة والمناقل والخرطوم
وبورتسودان •

وفضلا عن أعمال البناء والصيانة فان مصلحة الهندسة المعمارية
مسئولة عن حفظ المستندات الخاصة بمساحة المشروع ونظام الدورات
مسئولة عن حفظ المستندات الخاصة بمساحة المشروع وتسجيل ما يطرأ
على الدورات الزراعية من تعديلات فى المساحة وذلك بالتعاون مع سلطات
الحكومة المختصة •



العمل في الجزيرة

ينقسم العمال في المشروع الى نوعين • العمال الذين يعملون مع ادارة الجزيرة والعمال الذين يستخدمهم المزارعون •

عمال الادارة :

يشمل هذا النوع العمال الذين تستخدمهم الادارة في ورشها ومحالجهما وسكة حديدها وفي جهات أخرى كثيرة داخل المشروع و يبلغون عدة آلاف منهم المستديمون وشبه المستديمين والموسميون • فالميكانيكيون والبرادون والزياتون يمثلون المستديمين وعمال المحارث ونجاروا المحالج يمثلون شبه المستديمين والاخرون تحتفظ بهم الادارة رغم أن طبيعة عملهم تجعلهم يقضون فترة دون عمل • أما الموسميون فيعملون أثناء موسم الحليج لثلاثة أو أربعة شهور لاستلام القطن ووزنه وغير ذلك مما تتطلبه فترة الحليج ثم تستغنى الادارة عن خدماتهم •

وجانب آخر من العمال الموسمين يجندهم المقاولون في الفترة ما بين يناير ويونيو لشحن وتفريغ ونقل جوانات القطن وأعمال المحالج الداخلية الاخرى • ومسئولية المقاول تنحصر في تجنيدهم وترحيلهم ومراقبتهم أما الادارة فتتكفل بسكنهم ومدهم بالماء والطعام والشاي والحرص على انصافهم وحسن معاملتهم •

وتحرص الادارة على القوانين والشروط الخاصة بخدمة العمال
فقسمتهم الى اقسام حسب ما تقتضيه أعمالهم من مهارة وعملت على
دفع المكافآت وخصصت جعلا معلوما للاوقات الاضافية كلما دعا الامر
•• هذا وان شروط مال التأمين ونظم الاجازات بها تختلف عن المعمول
بها في مصالح الحكومة ووزاراتها •

وتهتم الادارة بالترفيه وتخفيف العبء عن كاهل عمالها فأنشأت
الجمعيات التعاونية والاندية في أماكن التجمعات ومنحت السكن
والترحيل مجانا كلما أمكن ذلك كما تقوم الادارة بترحيل أبناء العمال
للمدارس وتمنح الملابس المناسبة مجانا للعمال الذين تتطلب أعمالهم
زيا خاصا اما للمظهر أو الوقاية أو الاتساخ •

ويعمل ضابط العمل والترفيه على مراقبة أحوال العمال ومساعدتهم
والمحافظة على التعاون وحسن الثقة بينهم وبين المسؤولين •

هذا ويبلغ عدد العمال الذين تستخدمهم الادارة نحو
٧٥٠٠ عامل بالاضافة الى نحو ٨٥٠ موظفا يقومون بمختلف الاعمال
الادارية والمكتبية •

عمال الزراعة :

هؤلاء يعملون مع المزارعين في انجاز الاعمال الزراعية المختلفة
وهم موجودون داخل المشروع الا في أيام الجنى فأن الحاجة تدعو
لجلب عدد كبير من خارج المشروع وهم حسب أهميتهم وكثرتهم يأتون
على هذا النحو : —

- (أ) عرب النيل الازرق
- (ب) عرب النيل الابيض
- (ج) مواطنو افريقيا الفرنسية (سابقا)
- (د) سكان غرب السودان

الجدول الآتي يوضح موقف عمال جني القطن منذ موسم ١٩٤٣/١٩٤٤ :-

المجموع	سكان غرب غيرهم	مواطنو افريقيا موطنو نيجريا	مواطنو افريقيا موطنو (سابقا)	عرب النيل	عرب النيل غرب النيل	الموسم
السودان	الفرنسية	الازرق	الايض			
١٠٨٨٦٧	٨٥٠	١٤٠٨٨	١٦١٠٩	٢٦٧٥٧	٤١٣٦١	١٩٤٤/٤٣
١٤٥٢٣٦	٧٧٠	١١٧٠٨	١٨٥٩٩	٣١٢٠٦	٧٢٥٠٤	١٩٤٥/٤٤
١٣٨٠٤٥	١٤٤٣	١٢٦٦٩	١٥٨٥٧	٣٤٢٨١	٦٣٩٦٣	١٩٤٦/٤٥
١٣٨٥٩٩	٦٧٠	١٢٩١٨	١٥٤٦٦	٣٥٦٥٤	٦٥٣٨٨	١٩٤٧/٤٦
١٧٩٩٤٨	١٢٤٧	١٢٩١٠	١٩١١٢	٤٩٤١٣	٨٥٥٤٠	١٩٤٨/٤٧
١٨٨٦٣٨	٦٢٣	١٨٢٥١	١٩٩١٣	٤٣٠٤٣	٩٦٠٠٢	١٩٤٩/٤٨
٢٠٥٩٨٦	٩٤٩	١٨٤٠٨	٢١٢٨٢	٤٧٥٦٠	١٠٣٦١٥	١٩٥٠/٤٩
٢٠٣٦٩٤	٧٧٣	١٩٤٧٤	٢٣٨٥٠	٥٠٨١٣	٨٩٥٠٠	١٩٥١/٥٠
١٥٧٦٧٦	—	٢٣٦٢٦	١١٠٦٩	٤٢٦١٤	٥٥٤٦٦	١٩٥٢/٥١
٢٠٢٤٠٦	—	٢٩٧١١	١٧٤٨٣	٥٤١٥٢	٧٢٤٠٩	١٩٥٣/٥٢
١٨٣٤١٨	—	٣٢٥١٣	١٥٠٩١	٤٤٢٠١	٦١٩٦٠	١٩٥٤/٥٣
٢٠٥٧٥٣	—	٣١٦٧٢	١٦٢٦٠	٥٣٣٩٠	٧٧٤٦٩	١٩٥٥/٥٤
٢١٢١٦٨	—	٢٣٧٧٤	٢٠٠٤٩	٥٤٣٣٨	٨٩٢٣٣	١٩٥٦/٥٥
٢٥١٩٤٧	—	٣١٧٨٧	١٩٢٧٢	٥٥٣٥٥	١١٢٥٧٤	١٩٥٧/٥٦
١٤٩٣٨٤	—	٢١٧٠٢	٢٠٢٦٤	٤٤٥٤٩	٥٢٧٢٢	١٩٥٨/٥٧
٢٧٠٢١٩	٤٠٤	١٨٠٠٢	٢٦٩٣٩	٦٥٦٧٣	١١٨١٤٣	١٩٥٩/٥٨
٢٢٦٥٩٢	٥٠	٣١٤١٠	١٩٤٣٣	٧٩٥١٩	٨٢٨٩٤	١٩٦٠/٥٩

الخدمات الاجتماعية

عند تأميم مشروع الجزيرة عام ١٩٥٠ خصصت الحكومة ٢٪ من صافي أرباح محصول القطن للصرف على الخدمات الاجتماعية لسكان المنطقة المروية وذلك بالإضافة الى ما تقوم به الحكومة المركزية ومجالس الحكومة المحلية من خدمات لأهل المنطقة ولهذا أنشئت مصلحة تابعة لمجلس ادارة الجزيرة أوكلت اليها مهام أداء هذه الرسالة وذلك بالتعاون والاشتراك مع وزارات ومصالح الحكومة المركزية والمجالس المحلية والهيئات والمؤسسات الاهلية كما انها تقوم وحدها في بعض الحالات ببعض الخدمات •

اقسام ونشاط الصحة النشاط التعليمي والثقافي تعليم الكبار :

ابتدأ تعليم الكبار في عام ١٩٤٩ على نطاق ضيق في جنوب الجزيرة وكانت وزارة المعارف تتكفل بجميع نفقاته ورغبة منها في توسيع نطاق هذا العمل اتفقت مصلحة الخدمات الاجتماعية مع وزارة المعارف على ان تساهم في التكاليف وذلك بأن تمد الضباط والمرشادات بوسائل النقل وتهيئ لهم السكن • ويعمل الآن بالجزيرة أربعة عشر ضابطاً

لتعليم الكبار ويسعى هؤلاء الضباط الى نشر الوعي الاجتماعى بين سكان المنطقة وحثهم على عمل كل ما من شأنه ان يرفع من مستوى معيشتهم • ففى الصباح يحضر ضباط تعليم الكبار جلسات مجالس القرى ولجان الرياضة وغيرها كل ذلك لمساعدة المزارعين على تنظيم سير جلساتهم وادارتها وقيمون أيضا حلقات دراسية تلقى فيها الاحاديث عن مشروع الجزيرة وعلاقة المزارع بالادارة كما يعطى المزارع بعض المعلومات الزراعية والصحية وخلافها • وفى فترة بعد الظهر يتصل الضباط بمنظمات الشباب ويساعدونهم على تكوين الفرق الرياضية وتنظيم المباريات كما انهم يلقون احاديث مسائية وينظمون حلقات النقاش حول المشاكل المختلفة • وقد شمل نشاط تعليم الكبار كل مشروع الجزيرة ومن المأمول ان يبدأ العمل فى امتداد المناقل فى عام ١٩٦١/١٩٦٢ •

وفى الحقل النسائى تقوم المرشدات بتدريب النساء على الطهى والتطريز والتدبير المنزلى وتفصيل الملابس والخياطة • وبالجزيرة الآن ٣٦ مرشدة يقمن فى تسعة مراكز ويعملن منها فى ١٣٠ قرية وتحضر دروسهن من النساء نحو الأربعة آلاف •

جريدة الجزيرة

انشئت عام ١٩٥٠ وكانت تصدر نصف شهرية ثم صارت تصدر اسبوعية منذ عام ١٩٥٥ • ويشرف على تحريرها وادارتها رئيس تحرير ومساعد وهنالك موظف اخر مهمته توزيع الجريدة وتحصيل الاشتراكات ورغم أن عجز ميزانيتها يعطى من أموال الخدمات الاجتماعية الا ان محررها يتمتع بقسط كبير من الحرية فيما يكتب



كرة السلة بمدرسة تدريب أبناء المزارعين

وينشر كما ان سكان المشروع من مزارعين وغيرهم يجدون فيها مجالا للتعبير عن آرائهم في مختلف المواضيع التى تهتمهم •

تدريب الصغار:

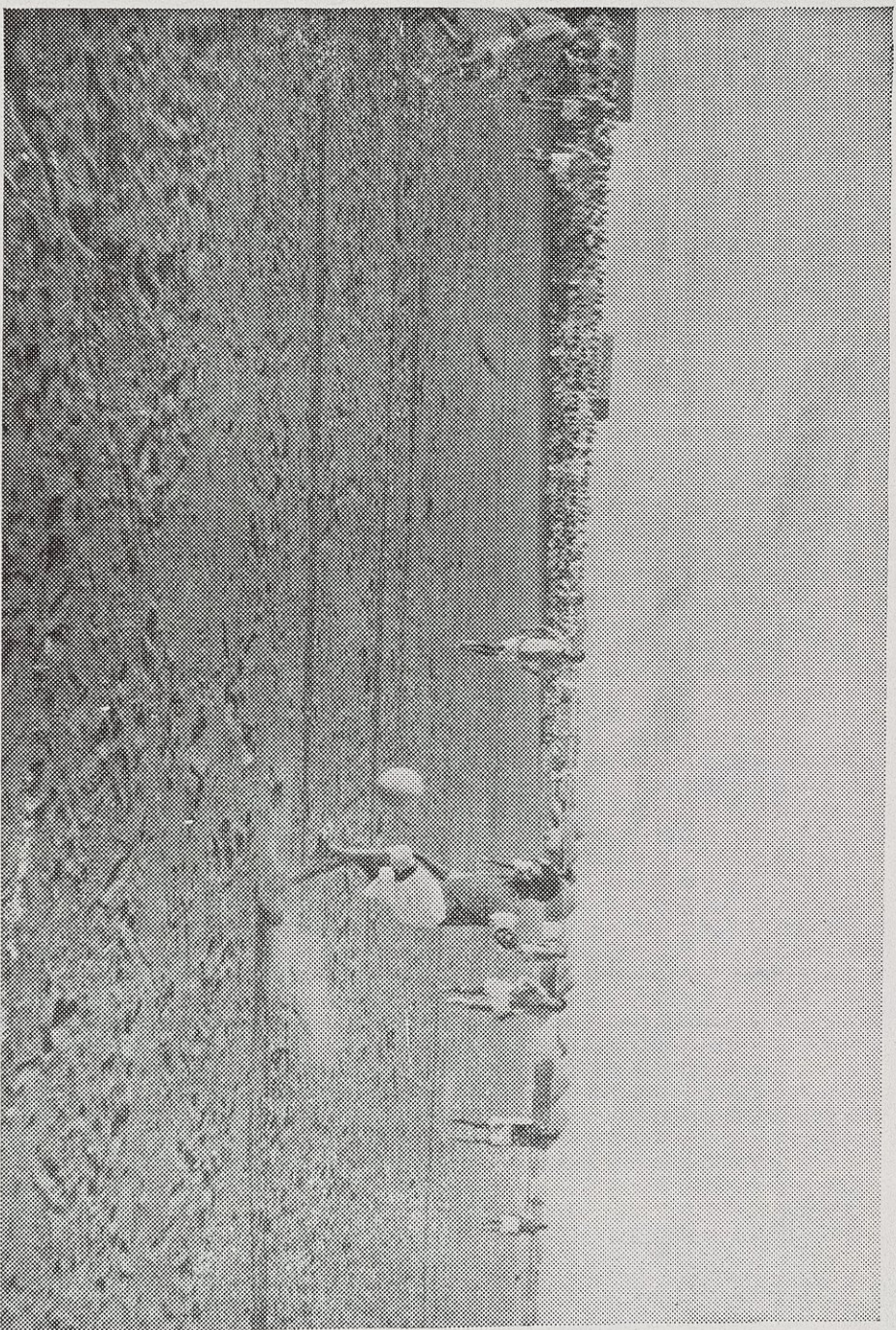
تهتم المصلحة بتدريب الصغار من أبناء المزارعين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٦ و ١٩ سنة وذلك بهدف اعداد جيل المزارعين القادم اعداداً حسناً • وقد انشئت مزرعتان لتدريب هؤلاء الابناء تدريبا عمليا ونظريا فى زراعة القطن والذرة والخضروات وتربية الحيوانات والدواجن وبالإضافة الى ذلك أنشأت مصلحة الخدمات الاجتماعية بالتعاون مع المعارف ومجالس الحكومة المحلية فصولا صناعية لتدريب بعض صبية القرى ممن اكملوا تعليمهم الاولى على حرفتى التجارة والبناء • وتبذل جهود مشتركة للاهتمام بأمر هؤلاء الصبية بعد تخرجهم لكيما يستقروا فى قراهم ويعملوا فيها •

بناء المدارس والمعاهد:

استجابة لمطالبات اللجان الاهلية المحلية التى يكونها سكان الجزيرة لبناء المدارس الوسطى فى مختلف مناطق المشروع تكفلت مصلحة الخدمات الاجتماعية بالجزء الاكبر من نفقات بناء ثمانى مدارس وسطى سبعة منها للبنين وواحدة للبنات كما قدمت اعانات مالية متعددة لبناء المعاهد الدينية التى اقامها الاهلون فى مختلف انحاء المنطقة •

زيارات المزارعين للأقطار الأخرى

تعميما للفائدة فقد درجت المصلحة على ايفاد بعض المزارعين فى زيارات لبعض الاقطار الاخرى لتتويزهم وتوسيع مداركهم وقد ارسلت



لعبة كرة القدم في إحدى قرى الجزيرة

حتى الآن أربعة وفود لكل من الاقليمين الجنوبي والشمالي من
الجمهورية العربية المتحدة وبريطانيا ولبنان والعراق •

الرياضة :

اهتمت المصلحة بهذه الناحية فأنشأت قسما اسمته قسم الرياضة
والترفيه ساعد على ارساء قواعد الوعي الرياضى فى ربوع الجزيرة
وذلك بتكوين الفرق الرياضية وتدريب حكام لادارة اللعبة كما يوجد
برنامج لوحدة السينما المتجولة التى تقوم بعرض الافلام الثقافية
والاجتماعية فى قرى الجزيرة وامتداد المناقل •

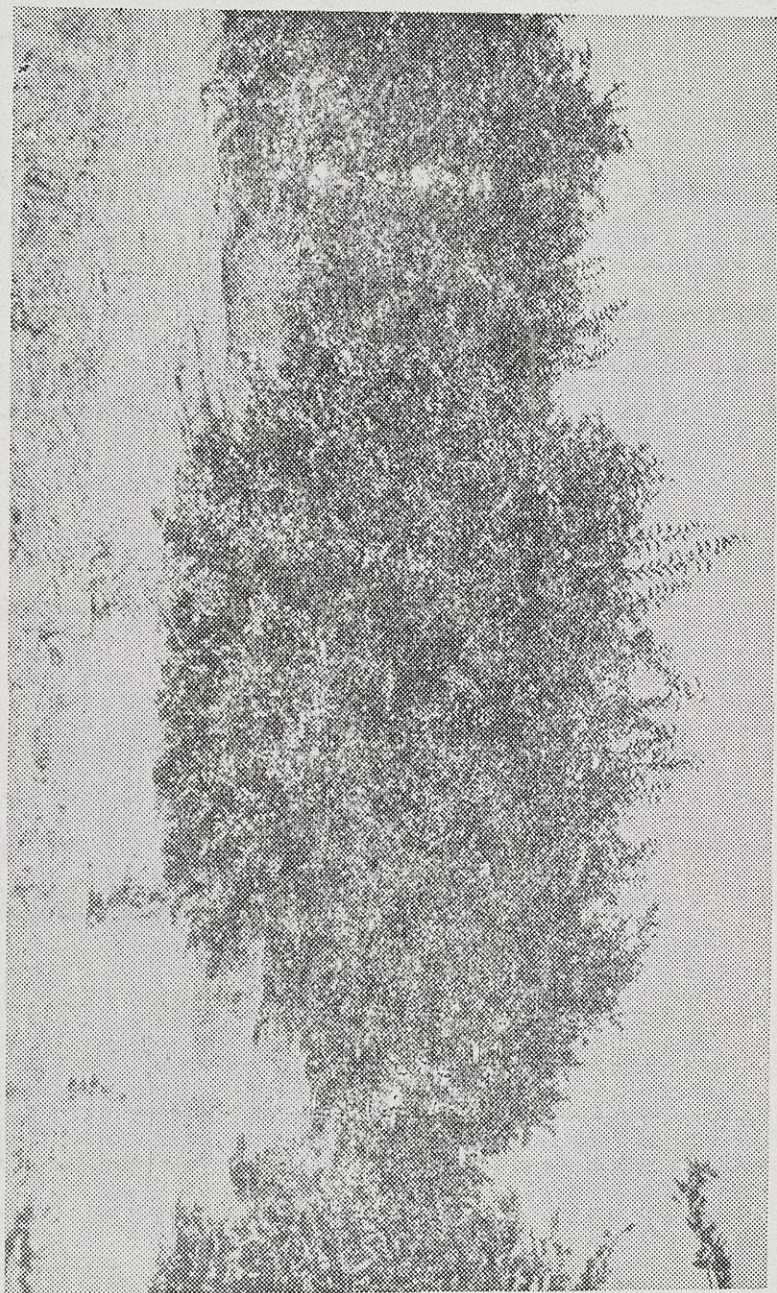
الجمعيات التعاونية :

تشجيعا للروح التعاونية بين السكان فان المصلحة تمد موظفى
مصلحة التعاون الحكومية بوسائل النقل والسكن ودفع مرتباتهم وقد
بدأ العمل بحماس وتم انشاء عدد من الجمعيات التعاونية •

النشاط الصحى :

من أهم الخدمات التى أولتها المصلحة عنايتها توفير مياه الشرب
النقية وذلك لوقاية السكان من خطر امراض البلهارسيا وغيرها وقد تم
الاتفاق مع سلطات المديرية ومصلحة الخدمات الاجتماعية على حفر
آبار ارتوازية لسد حاجة السكان من الماء النقى وقد تمكنت المصلحة
من حفر ١٥٨ بئراً وساهمت فى الحملة التى قامت بها وزارة الصحة
لابادة الناموس وشيدت عنبرين كبيرين لمرضى السل بمستشفى
واد مدنى •

حديقة الفاكهة بقرى الجزيرة



البساتين :

قامت مصلحة الخدمات الاجتماعية بإنشاء قسم خاص لفلاحة البساتين في عام ١٩٥٢ وذلك تشجيعا منها لمجالس القرى والمزارعين ومدھم بشجيرات الفواكه المختلفة بأسعار بسيطة هذا وقد تم تشييد ثلاثة مشاتل اثنان بالجزيرة والثالث بالمناقل وقد قام قسم فلاحة البساتين بزراعة حدائق الفاكهة التى بلغ عددها الآن ١٦٨ حديقة .

الغابات :

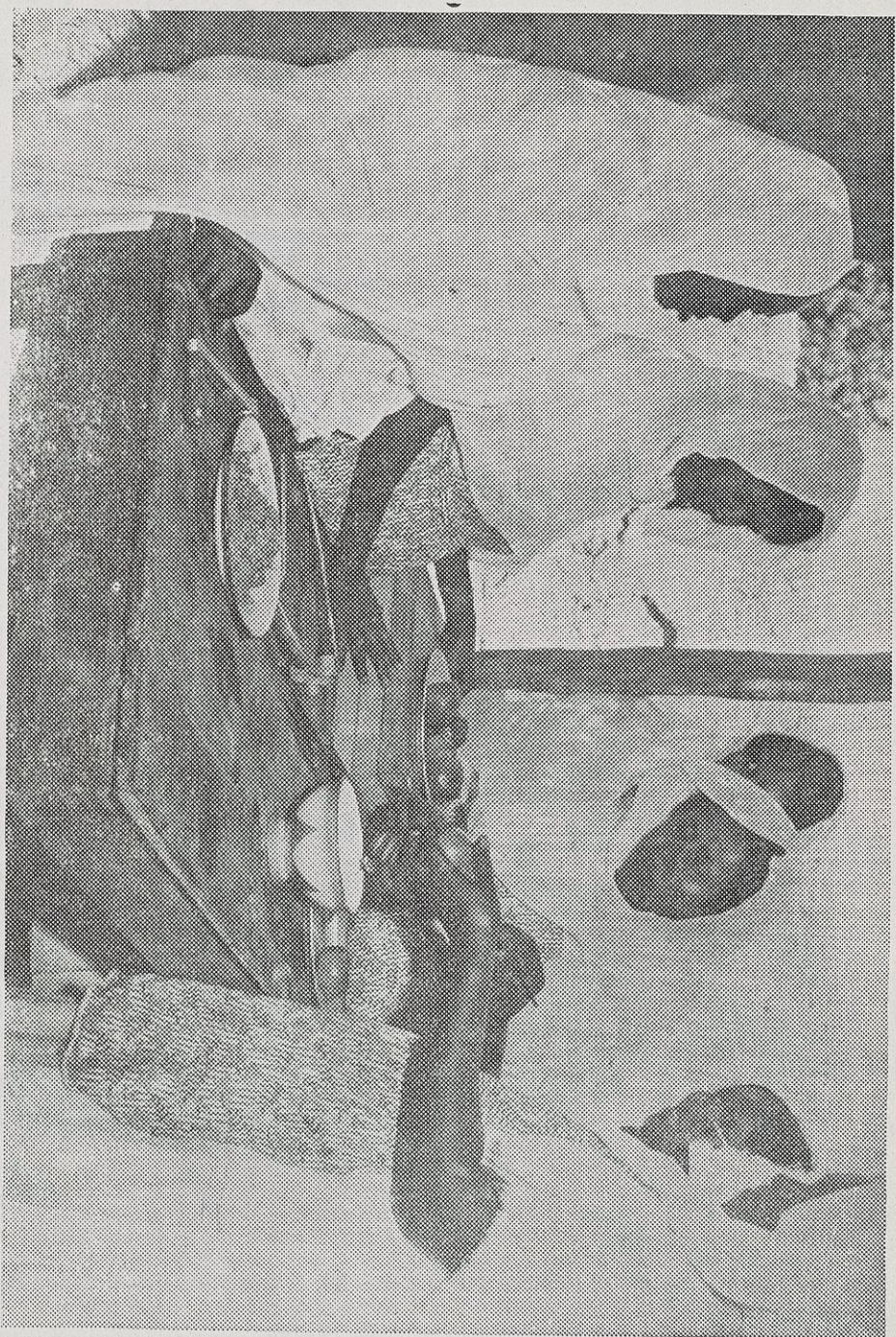
يقوم هذا القسم بزراعة غابات منبثة في انحاء المشروع بغرض توفير الوقود وما تتطلبه المباني من أخشاب وقد بلغت مساحة الغابات التى زرعت حتى الآن ٣٠٦٦ فدانا .

الفلاحة القروية:

يعمل هذا القسم بتوجيه المزارع لانتاج عدة محاصيل تزيد من دخله بجانب القطن كما يعمل على رفع مستواه المعيشى وذلك بزراعة المزيد من العلف وتربية الحيوانات وتحسين نسلها وتربية الدواجن بطريقة صحيحة للاستفادة من منتجاتها . كل ذلك حتى لا يتأثر المزارع بتقلبات انتاج وأسعار القطن .

البحث الاجتماعى :

ولكى توضع خطط الاصلاح الاجتماعى على أسس سليمة كان لا بد من القيام بالدراسات الاجتماعية اللازمة واعداد البحوث العلمية



الارشاد النسائي - درس في الطهي في احدى القرى

عنها لتساعد المسؤولين فى التعرف على أهم ما تحتاج اليه المنطقة وعليه
فقد تم تعيين باحثة اجتماعية فى سنة ١٩٥١ قامت بعدة بحوث فى الغذاء
والحالة الانسانية فى منطقة الجزيرة بالاضافة الى تأليفها عدة كتيبات فى
التغذية وتربية الاطفال • وقد غادرت البلاد تلك الباحثة فى عام ١٩٥٥
وتم تعيين أحد السودانين فى نهاية ١٩٥٩ ليشغل مكانها ويواصل
العمل فى هذا القسم •



مجلس ادارة الجزيرة

مجلس ادارة الجزيرة هيئة قائمة بذاتها ولها استقلالها عن الحكومة ومن ثم فانه يقوم باستخدام موظفيه وعماله ويضع شروط خدمتهم ويباشر جميع الحقوق التي تباشرها أية هيئة مستقلة كما يلتزم بجميع التزاماتها ويتكون على النحو التالي : -

(أ) محافظ المشروع وعدد من الاعضاء لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن ستة يعينهم مجلس الوزراء •

(ب) موظف من وزارة المالية والاقتصاد يعينه وزيرها •

(ج) موظف من وزارة التجارة والصناعة والتموين يعينه وزيرها •

(د) مدير مديرية النيل الازرق أو نائبه •

(يعين مجلس الوزراء رئيسا للمجلس من بين أعضائه)

ويتكون مجلس ادارة الجزيرة الآن على النحو التالي : -

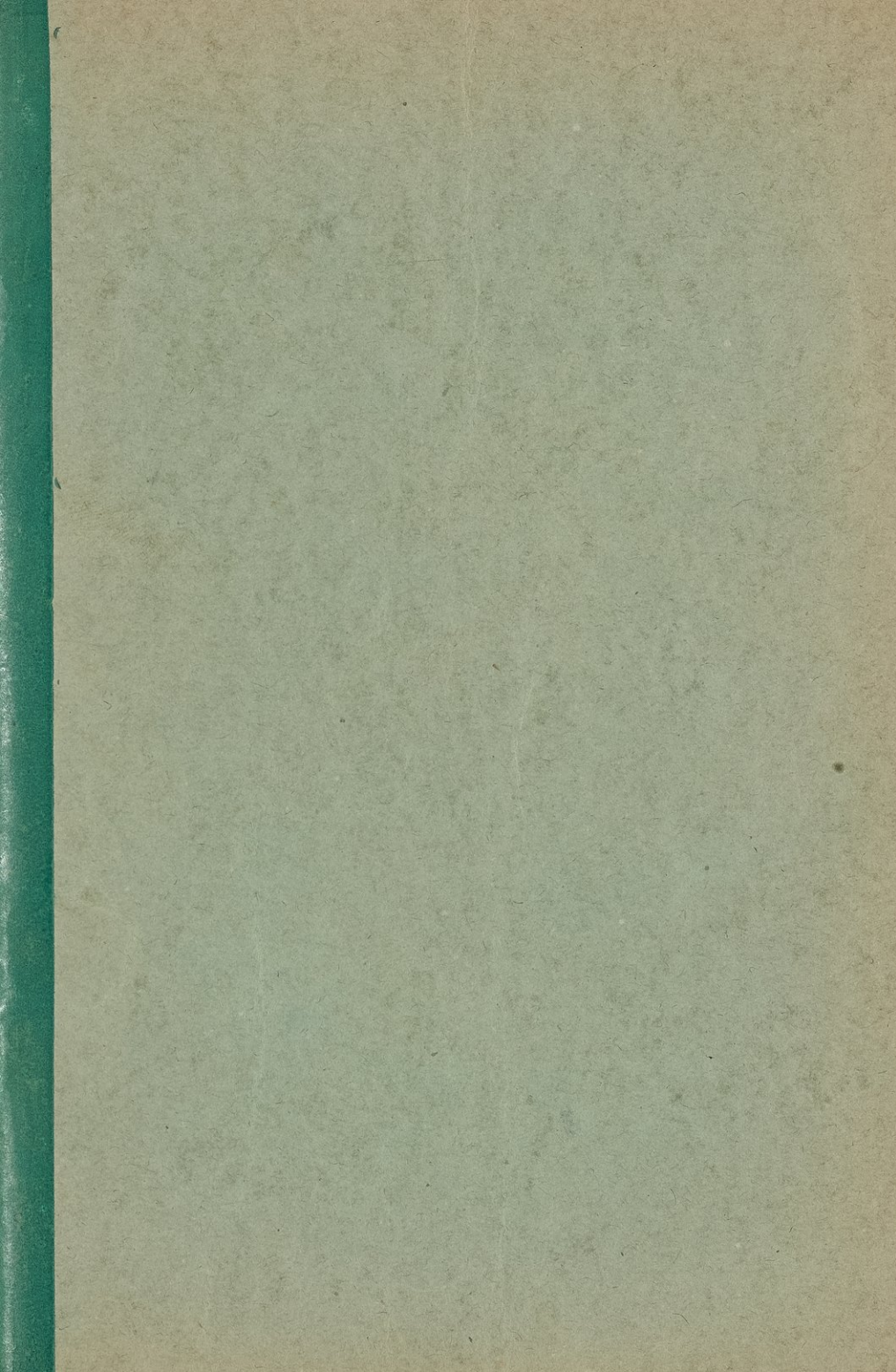
رئيسا للمجلس
محافظا للمشروع
مديرا ومحافظا مناوبا
ممثلا لوزارة المالية والاقتصاد
مديرا
مديرا
مديرا
ممثلا لوزارة التجارة والصناعة
والتموين

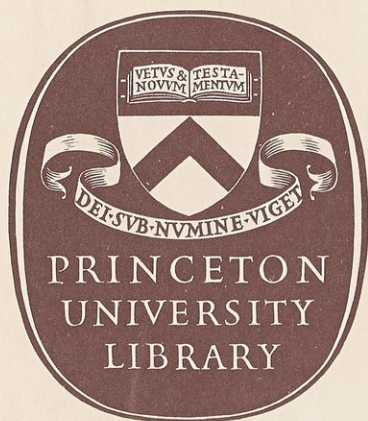
السيد عبد الحافظ عبد المنعم
السيد مكاوي سليمان أكرت
السيد محمد العوام نمر
السيد عبدالرحيم ابراهيم شداد
السيد مدير مديرية النيل الأزرق
السيد على عبد الله أبو سن
السيد وديع حبشي
السيد محمد خوجلي

ويباشر المجلس أعماله الآن بموجب قانون مشروع الجزيرة

سنة ١٩٦٠

مطبعة التمدن بالخرطوم





Princeton University Library



32101 077596458

D